من قتل الحسين رضي الله عنه ؟

تأليف

عبد الله بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله "ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون " .

"ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا " . " ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً " .

أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

مقتل الحسين رضي الله عنه من الأمور التي يلهج الشيعة به كثيراً ويحاولون من خلاله تشويه تاريخ هذه الأمة وكأن الصراع قد وقع بين من يمثل الشيعة وهو الحسين ويزيد الذي يمثل أهل السنة هكذا يصور الشيعة الصراع .

ان الحسين رضي الله عنه سيد من سادات أهل السنة والجماعة واعتقادهم فيه أنه مات شهيداً سعيداً أكرمه الله بالشهادة وأهان قاتليه ، فقتله مصيبة عظيمة يسترجع عندها بقوله عز وجل " وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون

أما الشيعة فيكفيك قول الحسين رضي الله عنه " ... أما بعد فانه قد أتانا خبر فظيع ، قتل مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا ... "[1] بل ان أحدهم قال له والعياذ بالله : " ياحسين أبشر بالنار " لذا

[1] (1،2) وهو ما سنقف عليه في هذا المبحث بروايات الشيعة أنفسهم .

حملتهم زينب بنت على رضي الله عنهما مسئولية خذلان الحسين وقتله كما سترى في هذا المختصر الذي دفعني الى تأليفه كثرة الخوض في هذا الموضوع واسغلال الشيعة له استغلالاً مذهبياً طائفياً بعيداً عن العدل والانصاف ، يقابله اهمال أهل السنة لهذا الجانب .

وقد قسمت هذا البحث الى ستة فصول :

الفصل الأول : أهل السنة وآل البيت رضي الله عنهم ويتكون من مبحثين :

المبحث الأول : منزلة أهل البيت عند أهل السنة والجماعة .

المبحث الثاني : موقف أهل السنة من مقتـل الحسـين رضي الله عنه .

الفصل الثاني : ماذا تعرف عن الكوفة ؟ وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الكوفة عقد دار الشيعة .

المبحث الثاني : الكوفة موطن الغدر .

الفصل الثالث : الشيعة وآل البيت رضي الله عنهم وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول : غدر الشيعة بأهل البيت رضي الله عنهم .

المبحث الثاني : كتب الشيعة تصل الى الحسين رضي الله عنه .

المبحث الثالث : الحسين يرسل مسلم بن عقيل .

المبحث الرابع : الحسين رضي الله عنه يتوجه الى الكوفة .

المبحث الخامس : الغدر بمسلم بن عقيل .

المبحث السادس : نزول الحسين رضي الله عنه أرض كربلاء .

المبحث السابع : من قتل الحسين رضي الله عنه ؟

المبحث الثامن : من قتل مع الحسين من أهل البيت رضي الله عنهم ؟

الفصل الرابع : الشعائر الحسينية وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الشعائر الحسينية طقوس لم تكن على عهد الأئمة .
المبحث الثاني : الشيعة يستحدثون بدعة النياحة واللطم .
المبحث الثالث : فتاوى كبار علماء الشيعة تجوز العمل ببدعة النياحة واللطم وغيرها
المبحث الرابع : عدم جواز التطبير وضرب السلاسل اذا أوجب هتك حرمة التشيع .
الفصل الخامس : الشعائر الحسينية محرمة بروايات شيعية موافقة لأهل السنة وفيه ثمانية مباحث :
المبحث الأول : حرمة النياحة .
المبحث الثاني : حرمة اللطم .
المبحث الثالث : لبس السواد في عاشوراء .
المبحث الرابع : كلمة الى خطيب .
المبحث الخامس : النساء والحسينيات .
المبحث السادس : من الكاذب محمد باقر الصدر أم التيجان] .
المبحث السابع : التيجاني يعود الى الكذب مرة أخرى .
المبحث الثامن : الشيعة وانكارهم صوم عاشوراء .
الفصل السادس : ثواب زيارة الحسين وبدعة البناء على القبور وفيه مبحثان :
المبحث الأول : ثواب زيارة الحسين رضي الله عنه .
المبحث الثاني : بدعة البناء على القبور .
الخاتمة وتتضمن المستخلص من هذا البحث .

وقد التزمت في هذا البحث بمناقشة الشيعة برواياتهم المدونة في مصادرهم المتقدمة والمتأخرة المعتبرة والتي يعتمدون عليها ويتداولونها فيما بينهم في فصول هذا البحث ما عدا الفصل الأول الذي بينت فيه موقف أهل السنة من أهل البيت ، ومن قتل الحسين رضي الله عنه وحشرنا الله معه .

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم يوم لاينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

" المؤلف "

الفصل الأول
أهل السنة وآل البيت رضي الله عنهم
المبحث الأول :
منزلة أهل البيت عند أهل السنة والجماعة

لاشك أن لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم منزلة رفيعة ودرجة عالية من الاحترام والتقدير عند أهل السنة والجماعة ، حيث يرعون حقوق آل البيت التي شرعها الله لهم ، فيحبونهم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قالها يوم غدير خم " أذكركم الله في أهل بيتي "[2] . فهم أسعد الناس بالأخذ بهذه الوصية وتطبيقها .

فيتبرؤون من طريقة الشيعة الذين غلوا في بعض أهل البيت غلواً مفرطاً ، ومن طريقة النواصب الذين يؤذونهم ويبغضونهم ، فأهل السنة متفقون على وجوب محبة أهل البيت ، وتحريم ايذائهم أو الاساءة اليهم بقول أو فعل ، وكتب أهل السنة ولله الحمد والمنة مليئة وزاخرة بذكر مناقب أهل البيت ، مثل كتب الحديث والتراجم وغيرها .

وسأقتصر على ذكر بعض فضائل أمير المؤمنين علي وأولاده وأحفاده رضي الله عنهم أجمعين ، الذين يدعي الشيعة العصمة فيهم ، ويزعمون أن أهل السنة يكرهونهم وينصبون لهم العداء .

أولاً : أمير المؤمنين علي رضي الله عنه :

روى البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : " لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فبات الناس يدوكون[3] ليلتهم أيهم يعطاها . قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال : أين علي ابن أبي

---

[2] صحيح مسلم بشرح النووي كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي رضي الله عنه (15/188)
[3] أي يخوضون ويتحدثون في ذلك . أنظر النهاية لابن الأثير (2/140).

طالب ؟ فقالوا : هو يارسول الله يشتكي عينيه قال : فأرسلوا اليه فأتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية . فقال علي يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم [4].

هذا الحديث فيه فضيلة عظيمة ومنقبة ظاهرة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث شهد له صلى الله عليه وسلم بالمحبة في قوله : " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " .

ثانياً : فاطمة رضي الله عنها :

روى البخاري رحمه الله تعالى في" باب مناقب فاطمة رضي الله عنها"عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " [5].

ثالثاً : الحسن والحسين رضي الله عنهما :

روى الترمذي باسناده الى البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال : " اللهم اني أحبهما فأحبهما "[6] .

في هذا الحديث فضيلة ظاهرة للحسنين رضي الله عنهما حيث تضمن حث الأمة على حبهما وأن حبهما حب لله صلي الله عليه وسلم .

وروى أحمد باسناده الى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة "[7] .

---

[4] صحيح البخاري مع فتح الباري : كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي رضي الله عنه (7/70) حديث (1 ـ 37) صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي رضي الله عنه (4/1872) حديث (3406) واللفظ له .

[5] صحيح البخاري في فتح الباري : فضائل الصحابة (7/105) .

[6] سنن الترمذي : كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين (5/661) حديث (3782) وقال : حديث حسن صحيح ، وقال الألباني : صحيح كما في صحيح سنن الترمذي (3/226) .

[7] المسند (3/3) وسنن الترمذي : كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين (5/656) حديث (3768) وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم في المستدرك (3/166-167) وصححه وفي رواية

وفي هذا الحديث منقبتان عظيمتان للحسنين رضي الله عنهما ، حيث شهد النبي صلى الله عليه وسلم لهما بالجنة ، وأخبر بأنهما سيدا شباب أهل الجنة فرضي الله عنهما وأرضاهما .

رابعاً : علي بن الحسين ـ رحمه الله تعالى ـ :

قال عنه يحي بن سعيد : " هو أفضل هاشمي رأيته في المدينة "[8].

وقال الزهري : " لم أر هاشمياً أفضل من علي بن الحسين [9].

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً [10]" .

خامساً : محمد بن علي (الباقر) ـ رحمه الله تعالى :

قال ابن سعد : كان كثير العلم والحديث [11].

وقال الصفدي : هو أحد من جمع العلم والفقه والديانة[12] .

وقداتفق الحفاظ على الاحتجاج به كما نص على ذلك الذهبي [13]

سادساً : جعفر بن محمد (الصادق) ـ رحمه الله تعالى ـ :

قال عنه أبو حنيفة : ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد [14].

وقال أبو حاتم : ثقة لايسأل عن مثله[15] .

أخرى بزيادة وأبوهما خير منهما وصححها ووافقه الذهبي ، وابن خزيمة في صحيحه (2/206). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (9/184) رواه الطبراني واسناده حسن ، وصححه الألباني في الأحاديث الصحيحة (2/448).

[8] الحلية (3/138).

[9] الحلية (3/141) وتهذيب التهذيب (7/305).

[10] الطبقات الكبرى (5/222).

[11] الطبقات الكبرى (5/324).

[12] الوافي بالوفيات (4/102).

[13] سير أعلام النبلاء (4/413).

[14] تذكرة الحفاظ (1/166).

[15] كتاب الجرح والتعديل (2/487).

وقال الذهبي : جعفر بن محمد الصـادق سـيد العلـويين في زمانه وأحد أئمة الحجاز لم يلحق بالصحابة[16] .

سابعاً : موسى بن جعفر (الكاظم) ـ رحمه الله تعالى ـ :

قال فيه أبو حاتم الرازي: " ثقة صدوق امام من أئمة المسلمين [17]"

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : " وموسى بن جعفر مشهود له بالعبادة والنسك[18] .

وقال الذهبي : كـان موسـى مـن أجـواد الحكمـاء ومـن العباد الأتقياء[19] " .

ثامناً : علي بن موسى (الرضا) ـ رحمه الله تعالى : ـ

قال عنه الذهبي : " كان من العلم والدين والسؤدد بمكان [20]" .

تاسعاً : محمد بن علي (الجواد) ـ رحمه الله تعالى ـ :

كان يعد من أعيان بني هاشم وهو معروف بالسخاء والسؤدد [21]

قال البغدادي[22] : (وقالوا ـ أي أهل السنة) ـ بموالاة جميع أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكفروا من أكفرهن أو أكفر بعضهن . وقالوا بموالاة الحسن والحسين والمشهورين من أسباط رسول الله صلى الله عليه وسلم كالحسن بن الحسن ، وعبد الله بن الحسن ، وعلي بن

---

[16] مختصر العلو (148).
[17] الجرح والتعديل (4/139).
[18] منهاج السنة (4/57).
[19] ميزان الاعتدال (4/202).
[20] السير للذهبي (9/387).
[21] منهاج السنة (4/68) لابن تيمية .
[22] هو : عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الاسفراييني فقيه شافعي أصولي أديب ولد ونشأ في بغداد وكانت وفاته سنة 429هـ باسفرائين . انظر وفيات الأعيان (3/203) والأعلام (4/48).

الحسين زين العابدبن ، ومحمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر .. وجعفر بن محمد المعروف بالصادق ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى الرضا ، وكذلك قولهم في سائر أولاد علي من صلبه ، كالعباس ، وعمر ، ومحمد بن الحنفية ، وسائر من درج على سنن آبائه الطاهرين[23] .

وقال الاسفرائيني[24] : في بيان منهج أهل السنة :

وقد عصمهم الله أن يقولوا في أسلاف هذه الأمة منكراً ، أو يطعنوا فيهم طعناً ، فلا يقولون في المهاجرين والأنصار ، وأعلام الدين ، ولا في أهل بدر ، وأحد ، وأهل بيعة الرضوان ، الا أحسن المقال ، ولا في جميع من شهد النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالجنة ، ولا في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأولاده وأحفاده ، مثل الحسن ، والحسين ، والمشاهير من ذرياتهم مثل عبد الله بن الحسن وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى الرضا ، ومن جرى منهم على السداد من غير تبديل ولاتغيير ، ولافي الخلفاء الراشدين ولم يستجيزوا أن يطعنوا في واحد منهم ، وكذلك في أعلام التابعين ، وأتباع التابعين الذين صانهم الله تعالى عن التلوث بالبدع واظهار شيء من المنكرات[25] .

فهذه عقيدة أهل السنة والجماعة في آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم . ومن أراد التوسع فعليه مراجعة كتب الحديث والسير والتراجم فسيجد باذن الله أن أهل السنة هم أنصار أهل البيت رضي الله عنهم أجمعين[26] .

---

[23] الفرق بين الفرق (360).

[24] هو : طاهر الاسفراييني الشافعي الشهير بـ " أبو المظفر " امام أصولي فقيه مفسر كانت وفاته سنة 471هـ بطوس : أنظر طبقات الشافعية (3/175).

[25] التبصير في الدين (196).

[26] العقيدة في أهل البيت للسحيمي.

المبحث الثاني :
موقف أهل السنة من مقتل الحسين رضي الله عنه

أما موقف أهل السنة من مقتل الحسين رضي الله عنه فيلخصه شيخ الاسلام ابن تيمية بقوله : " وقد أكرمه الله بالشهادة وأهان بذلك من قتله أو أعان على قتله ، أو رضي بقتله وله أسوة حسنة بمن سبقه من الشهداء ، فانه وأخوة سيدا شباب الجنة ، وقد كانا قد تربيا في عز الاسلام لم ينالا من الهجرة والجهاد والصبر والأذى في الله ما ناله أهل بيته فأكرمهما الله بالشهادة تكميلا لكرامتهما ورفعاً لدرجاتهما وقتله مصيبة عظيمة .

والله سبحانه وتعالى قد شرع الاسترجاع عند المصيبة بقوله تعالى:

" وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون "[27][28]

---

[27] سورة البقرة آية 155ـ 156.

[28] مجموع الفتاوى (4/511).

الفصل الثاني
ماذا تعرف عن الكوفة ؟
الفصل الثاني
ماذا تعرف عن الكوفة
المبحث الأول :
الكوفة عقر دار الشيعة

قال الشيخ الشيعي باقر شريف القرشي : " ان الكوفة كانت مهداً للشيعة ، وموطناً من مواطن العلويين ، وقد أعلنت اخلاصها لأهل البيت في كثير من المواطن [29]".

وقال أيضاً : " وقد غرست بذرة التشيع في الكوفة منذ خلافة عمر "[30].

وقال الشيعي محمد التيجاني السماوي : " ودخل أبو هريرة الى الكوفة الى عقر دار الشيعة دار علي بن أبي طالب [31]".

المبحث الثاني :
الكوفة موطن الغدر :

قال الشيخ جواد محدثي : " اشتهر أهل الكوفة تاريخياً بالغدر ونقض العهد ... وعلى كل حال فان تاريخ الاسلام لايحمل نظرة طيبة عن عهد والتزام أهل الكوفة "[32].

ويقول أيضاً : " ومن جملة الخصائص النفسية والخلقية التي يتصف بها أهل الكوفة يمكن الاشارة الى ما يلي : تناقض السلوك والتحايل والتلون والتمرد على الولاة والانتهازية وسوء الخلق والحرص والطمع وتصديق الاشاعات والميول القبلية اضافة الى أنهم يتألفون من قبائل مختلفة ، وقد أدت كل هذه الأسباب الى أن يعاني منهم الامام علي عليه السلام الأمرين ، وواجه الامام الحسن عليه السلام منهم الغدر ،

---

[29] حياة الامام الحسين 3/12.
[30] حياة الامام الحسين 3/13.
[31] اعرف الحق ص 161.
[32] موسوعة عاشوراء ص 59.

وقتل بينهم مسلم بن عقيل مظلوماً ، وقتل الحسين عطشانا في كربلاء قرب الكوفة ، وعلى يد جيش الكوفة " [33].

وقال الشيخ الشيعي حسين كوراني : " فما هي أهم ملامح وخصائص هذا الايمان الكوفي ؟ يمكن اختصارها بما يلي :

اولاً : القعود عن نصرة الاسلام .

ثانياً : حب المال .

ثالثاً : التلون في المواقف [34].

وقال الشيخ جواد محدثي : ولم يكن عدد شيعة أهل البيت قليلاً في الكوفة ، الا أن ولاءهنم كان يتسم بالعاطفة والخطب الحماسية والمشاعر الفياضة تجاه عترة الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر من تمسكهم بالخط العقائدي والعملي لآل علي ، والنزول الى ساحة المواجهة والتضحية[35] .

وقال الشيخ الشيعي باقر شريف القرشي : " لقد تناسى الكوفيون كتبهم التي أرسلوها للامام وبيعتهم له على يد سفره .[36]

---

[33] موسوعة عاشوراء ص 59.

[34] في رحاب كربلاء ص 53.

[35] موسوعة عاشوراء ص 60.

[36] حياة الامام الحسين 2/370.

الفصل الثالث
الشيعة وآل البيت
المبحث الأول :
غدر الشيعة بأهل البيت رضي الله عنهم

نعود الى أمير المؤمنين علي رضى الله عنه فنجده يشتكي من شيعته (أهل الكوفة) فيقول : " ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها وأصبحت أخاف ظلم رعيتي . استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا ، وأسمعتكم فلم تسمعوا ، ودعوتكم سراً جهراً فلم تستجيبوا ، ونصحت لكم فلم تقبلول ، أشهود كغياب ، وعبيد كأرباب ؟ أتلو عليكم الحكم فتنفرون منه ، وأعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها ، وأحثكم على جهاد أهل البغي فما آتي على آخر القول حتى أراكم متفرقين أيادي سبا ، ترجعون الى مجالسكم ، وتتخادعون عن مواعظكم ، أقومكم غدوة ، وترجعون الى عشية كظهر الحية ، عجز المقوم ، وأعضل المقوم ، أيها الشاهدة أبدانهم ، الغائبة عقولهم ، المختلفة أهواؤهم ، المبتلى بهم أمراؤهم . صاحبكم يطيع الله وأنتم تعصونه ، ... لوددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلاً منهم ، ياأهل الكوفة منيت بكم بثلاث واثنتين : صم ذوو أسماع ، وبكم ذوو كلام ، وعمي ذوو أبصار ، لاأحرار صدق عند اللقاء ، ولا اخوان ثقة عند البلاء ، تربت أيديكم ياأشباه الابل غاب عنها رعاتها ، كلما جمعت من جانب تفرقت من جانب آخر .... "[37].

وينقل لنا الدكتور الشيعي أحمد راسم النفيس موقفاً آخر لتخاذل هؤلاء الشيعة وايذائهم أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه قال : " أما علي على المستوى العسكري فيروي نصر بن مزاحم وكان صبيحة ليلة الهدير قد أشرف على عسكر معاوية عندما جاءه رسول الامام علي عليه السلام ان ائتني فقال : ليس هذه بالساعة التي ينبغي لك أن تزيلني عن

---

[37] نهج البلاغة 1/187ـ 189.

موقفي اني قد رجوت الفتح فلا تعجلني . فرجع يزيد بن هانىء الى علي عليه السلام فأخبره ، فما هو الا أن انتهى الينا حتى ارتفع الرهج ، وعلت الأصوات من قبل الأشتر ، وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق ، ودلائل الخذلان والادبار على أهل الشام ، فقال القوم لعلي : والله مانراك أمرته الا بالقتال . قال : أرأيتموني سارت رسولي اليه ؟ أليس انما كلمته على رؤوسكم علانية وأنتم تسمعون ؟ قالوا : فابعث اليه أن يأتيك والا فوالله اعتزلناك[38] . فقال : ويحك يايزيد قل له : أقبل فان الفتنة قد وقعت . فأتاه فأخبره فقال الأشتر : أيرفع هذه المصاحف ؟ قال : نعم . قال : والله ألا ترى الى الفتح . ألا ترى الى مايلقون . ألا ترى الى الذي يصنع الله لنا ؟ أينبغي أن ندع هذا وننصرف عنه . قال له يزيد : أتحب أنك ظفرت هاهنا وأن أمير المؤمنين بمكانه الذي هو فيه يسلم الى عدوه ؟؛ قال : لاوالله لأحب ذلك . قال : فافهم قد قالوا له وحلفوا عليه لترسلن الي الأشتر فليأتينك أو لنقتلنك بأسيافنا كما قتلنا عثمان[39] أو لنسلمنك الى عدوك فأقبل الأشتر حتى انتهى اليهم وقال : ياأمير المؤمنين احمل الصف على الصف تصرع القوم . فتصايحوا : ان كان أمير المؤمنين عليه السلام قد قبل ورضي فقد رضيت . فأقبل الناس يقولون : قد رضي أمير المؤمنين ، قد قبل أمير المؤمنين ، وهو ساكت لاينطق بكلمة مطرق الى الأرض ، ثم قام فسكت الناس كلهم ، فقال : ان أمري لم يزل معكم على ماأحب الى أن أخذت منكم الحرب ، وقد والله أخذت منكم وتركت وأخذت من عدوكم ولم تترك ، وانها فيكم أنكى وأنهك[40] ألا أني كنت أمس أمير المؤمنين فأصبحت اليوم مأموراً ، وكنت ناهياً فأصبحت منهياً ، وقد أحببتم البقاء وليس لي أن أحملكم على ما تكرهون ثم قعد "[41]

---

[38] لاحظ كيف أن الرفض مصدر للفتن والمصائب .

[39] لاحظ أن قتلة عثمان رضي الله عنه هم أنفسهم الذين هددوا عليا رضي الله عنه بالقتل فهل الرفض الا الفتن ؟؛

[40] لاحظ ما لقيه منهم علي رضي الله عنه .

[41] على خطى الحسين ص 34-35 .

قلت : ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل اتهموه والعياذ بالله بالكذب .

روى الشريف الرضي (ومعروف من هو الرضي) عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قال : أما بعد : ياأهل العراق فانما أنتم كالمرأة الحامل حملت فلما أتمت أقلصت ، ومات قيمها ، وطال تأيمها ، وورثها أبعدها ، أما والله ما أتيتكم اختياراً ، ولكن جئت اليكم سوقاً ، ولقد بلغني أنكم تقولون : علي يكذب قاتلكم الله فعلى من أكذب ... "[42]

لذا قال رضي الله عنه لشيعته : قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم صدري غيظاً ، وجرعتموني نغب التهمام أنفاساً ، وأفسدتم على رأيي بالعصيان والخذلان "[43].

هذا هو حال الشيعة مع امامهم المعصوم الأول (حسب زعمهم) والغريب أنهم يرددون حديثاً موضوعاً نصه : (ياعلي تقبل أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقبل أعداؤك غضاباً مقمحين).

أهؤلاء الذين سيقبلون راضين مرضيين ؟؛

ثم يأتي دور الشيعة مع الحسن بن علي رضي الله عنهما وننقل هنا ما كتبه الدكتور الشيعي أحمد النفيس عن أمر الامام الحسن شيعته وأتباعه للاستعداد للقتال حيث خطب فيهم الحسن رضي الله عنه قائلاً : " أما بعد : فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرهاً ، ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين (اصبروا ان الله مع الصابرين) فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ماتكرهون ، اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنتظروا ونرى وتروا . قال : وانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس له . قال : فسكتوا فما تكلم منهم أحد ، ولا أجابه بحرف . فلما رأى ذلك عدي بن حاتم قام فقال : أنا ابن حاتم سبحان الله ؛ ما أقبح هذا المقام ألا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم ؟؛ أين خطباء مضر الذين

---

[42] نهج البلاغة 1/118،119 .
[43] نهج البلاغة 1/70.

ألسنتهم كامخاريق في الدعة ؟؛ فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب ، أما تخافون مقت الله ؟ ولا عيبها وعارها ".[44]

وذكر هذه القصة الشيعي ادريس الحسين[45]

يعلق الدكتور أحمد راسم النفيس على خطاب أمير المؤمنين الحسن فيقول : " ان الهزيمة النفسية قد أصابتهم ، ولم تعد بهم رغبة في جهاد ، ولا بذل ، ولاتضحية ، فقد جربوا الدنيا وحلاوتها ، وباتوا يريدونها ، وهم لن يجدوا ما يطمعون فيه ، وخاصة رؤساؤهم في ظل العدل ، وانما اشرأبت نفوسهم الى بني أمية قادة المرحلة القادمة ..."[46]

وينقل ايضاً واقعة غدر الشيعة بأمير المؤمنين الحسن وطعنهم اياه فيقول : " ثم أعلن توجهه الى معسكر القتال ، وقام قيس بن سعد بن عبادة ومعقل بن قيس الرياحي فقالوا مثل ما قال عدي بن حاتم وتحركوا الى معسكرهم ، ومضى الناس خلفهما وعبأ الامام الحسن عليه السلام جيشه ثم خطبهم .... فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا : ما ترونه يريد بما قال ؟ قالوا : نظنه يريد أن يصالح معاوية ، ويكل الأمر اليه ، كفر والله الرجل . ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ، ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي فنزع مطرفه من عاتقه فبقي جليساً متقلداً سيفاً بغير رداء ، فدعا بفرسه فركبه ... فلما مر في مظلم ساباط قام اليه رجل من بني أسد فأخذ بلجام فرسه وقال : الله أكبر ياحسن أشرك أبوك ثم أشركت أنت . وطعنه بالمعول فوقعت في فخذه فشقه حتى سلخت أربيته ، وحمل الحسن عليه السلام على سرير الى المدائن ."[47]

وينقل شيعي متعصب آخر هو ادريس الحسيني غدر أسلافه فيقول : " وتعرض الامام الحسن عليه السلام الى عمليات اغتيال من عناصر جيشه ، فجاءه مرة واحد من بني

---

[44] على خطى الحسين ص 38 .
[45] لقد شيعني الحسين ص 274 ـ 275 .
[46] على خطى الحسين ص 39 .
[47] على خطى الحسين ص 39 ـ 40 .

أسد الجراح بن سنان وأخذ بلجام بغلته وطعن الامام في فخذه فعتنقه الامام وخرا الى الأرض حتى انبرى له عبد الله بن حنظل الطائي فأخذ منه المعول وطعنه به ، وطعن مرة أخرى في أثناء الصلاة "[48].

يقول المرجع الشيعي الكبير محسن الأمين العاملي : " فبويع الحسن ابنه ، وعوهد ، ثم غدر به ، وأسلم ، ووثب عليه أهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه "[49].

ويقول محمد التيجاني السماوي : " كما اتهم بعض الجاهلين الامام الحسن بأنه مذل المؤمنين عندما صالح معاوية وحقن دماء المسلمين المخلصين "[50].

وقال آية الله العظمى حسين فضل الله :" فلقد كان قسم من جيشه من الخوارج الذين اندفعوا معه لاحباً ولكن لأنهم يريدون قتال معاوية بأية وسيلة ، ومع أي شخص ، ولقد كان بين جيشه الأشخاص الذين دخلوا من أجل الغنائم ، وكان بينهم الأشخاص الذين عاشوا مع عصبيات عشائرهم التي كان يحركها زعماؤهم الذين كانوا يبحثون عن المال وعن الجاه ، وكانوا يريدون أن يفسدوا على الحسن جيشه ، وكان بين جيشه ومن قيادته بعض أقربائه الذين أرسل اليهم معاوية مالاً فتركوا الجيش من دون قيادة ، وكانت رسائل الكثيرين تذهب الى معاوية :" ان شئت سلمناك الحسن حياً أو ميتاً " وكان معاوية يرسل بذلك اليه ، واختبر جيشه ورأى كيف حاولوا أن يقتلوه[51]

لذا قال الحسن رضي الله عنه فيما رواه شيخهم أبو منصور الطبرسي :" أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء ، يزعمون أنهم لي شيعة ؛ ابتغوا قتلي ، وانتهبوا ثقلي ، وأخذوا مالي ، والله لئن أخذ مني معاوية عهداً أحقن به دمي وأؤمن به في أهلي خير من أن يقتلوني ، فيضيع أهل بيتي وأهلي ،

---

[48] لقد شيعني الحسين ص 279 .

[49] أعيان الشيعة 1/26 .

[50] كل الحلول عند آل الرسول ص 122ـ123 ويلاحظ هنا صدور هذا الاتهام من شيعته لكن التيجاني عبر عنهم ببعض الجاهلين تدليساً على القراء .

[51] الندوة 3/208 ، وفي رحاب أهل البيت ص 270 .

ولو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعونني اليه سلماً ".[52]
ويقول شيعي آخر هو أمير محمد كاظم القزويني : " فان التاريخ الصحيح يثبت لنا بأن الذين كانوا مع الامام الحسن (ع) وان كانوا كثيرين الا أنهم كانوا خائنين وغادرين ، فلم تغنه كثرتهم في قتال عدوه ، ولقد بلغت الخيانة والغدر بهم الى درجة انهم كتبوا الى معاوية : " ان شئت تسليم الحسن سلمناه لك " وسل أحدهم معوله وطعن به الامام الحسن (ع) في فخذه حتى وصلت الطعنة الى العظم ، وخاطبه بخطاب لايستسيغ اللسان ذكره لولا أنهم (ع) : “ لقد أشركت ياحسن كما أشرك أبوك من قبل “ لذا فانه (ع) لما أحس منهم الغدر والخيانة ، وعلى أهل بيته (ع) من الفناء ، من غير فائدة تعود اليهم ولا الى الاسلام والمسلمين " [53].

وينقل الشيعي المتعصب ادريس الحسيني قول أمير المؤمنين الحسن رضي الله عنه لشيعته :” ياأهل العراق انه سخى بنفسي عنكم ثلاث : قتلكم أبي ، وطعنكم اياي ، وانتهابكم متاعي "[54].

ثم يأتي دور الشيعة مع أئمتهم المبتلين بهم بعد علي والحسن والحسين رضي الله عنهم لينال الامام جعفر الصادق رحمه الله منهم ما ناله أجداده ، فنجد من هؤلاء الشيعة رجلاً يقال له : زرارة بن أعين (وهو ممن دافع عنهم عبد الحسين الموسوي في المراجعات دون وجه حق) فنجده يغمز الامام جعفر الصادق رحمه الله بخبث وخسة فيقول : “ رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فان في قلبي عليه لفتة [55].

وعندما أنكر الامام جعفر عليه بدعته ألصقها به قائلا :” والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر [56]".

وعندما استأذن زرارة للدخول على الامام الصادق لم يأذن له وقال : لا تأذن له ، لاتأذن له ، لاتأذن له ، فان زرارة

---

[52] الاحتجاج 2/10 وهذا النص في آداب المنابر لحسن مغنية ص 20

[53] محاورة عقائدية ص 122ـ123 . أيضاً ولاضرر يعود على المسلمين من تسليم الأمر الى معاوية .

[54] لقد شيعني الحسين هامش الصفحة 283 .

[55] رجال الكشي ص 131 .

[56] رجال الشي ص 134

يريدني على القدر على كبر السن وليس من ديني ولا دين آبائي [57]“.

ولايبعد عن هذا بقية أصحاب الأئمة كأبي بصير وجابر الجعفي وهشام بن الحكم وغيرهم ممن دافع عنهم صاحب المراجعات[58].

والى هنا ينتهي رأي أهل البيت رضي الله عنهم باتهامهم شيعتهم بالنفاق وذلك على لسان جعفر الصادق رحمه الله بقوله :” ما أنزل الله سبحانه آية في المنافيق الا وهي فيمن ينتحل التشيع [59]“ .

وفي رواية عنه رحمه الله تعالى : “ لوقام قائمنا بدأ بكذابي شيعتنا فقتلهم “[60].

وقال فيهم الامام الكاظم رحمه الله تعالى :” لو ميزت شيعتي لم أجدهم الا واصفة ، ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد “[61].

وعن الامام الرضا عليه السلام أنه قال :” ان ممن ينتحل مودتنا أهل البيت من هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال “[62].

---

[57] رجال الكشي ص 142 .

[58] راجع تراجم هؤلاء في كتاب رجال الشيعة في الميزان ولجوء عبد الحسين الموسوي الى الكذب الصريح في الدفاع عنهم .

[59] رجال الكشي ص 254 .

[60] رجال الكشي ص 253 .

[61] الكافي 8/228 مجموعة ورام 2/152.

[62] وسائل الشيعة 11/441.

المبحث الثاني

كتب الشيعة تصل الى الحسين رضي الله عنه

يقول الشيعي كاظم حمد الاحسائي النجفي :

وجعلت الكتب تترى على الامام الحسين عليه السلام حتى ملأ منها خرجين ، وكان آخر كتاب قدم عليه من أهل الكوفة مع هانىء بن هانىء السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي ففضه وقرأه واذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من شيعة أبيه أمير المؤمنين أما بعد فان الناس ينتظرونك ولا رأي لهم الى غيرك فالعجل العجل[63].

ويقول الدكتور الشيعي أحمد النفيس :" كتب أهل الكوفة الى الحسين عليه السلام يقولون : ليس علينا امام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق ، وتوالت الكتب تحمل التوقيعات تدعوه الى المجيء لاستلام البيعة ، وقيادة الأمة في حركتها في مواجهة طواغيت بني أمية ، وهكذا اكتملت العناصر الأساسية للحركة الحسينية وهي :

.... وجود ارادة جماهيرية تطلب التغيير وتستحث الامام الحسين للمبادرة الى قيادة الحركة وكان موقع هذه الارادة في الكوفة تمثلت في رسائل البيعة القادمة من أهلها[64]".

وذكر محمد كاظم القزويني الشيعي أن أهل العراق كاتبوا الحسين وراسلوه وطلبوا منه التوجه الى بلادهم ليبايعوه بالخلافة الى أن اجتمع عند الحسين اثنا عشر ألف كتاب من أهل العراق وكلها مضمون واحد كتبوا اليه : قد أينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجند ان لك في الكوفة مائة ألف سيف اذا لم تقدم الينا فأنا نخاصمك غداً بين يدي الله[65]".

---

[63] عاشوراء ص 85 تظلم الزهراء ص 141 .

[64] على خطى الحسين ص 94 .

[65] فاجعة الطف ص 6 .

ويقول المحدث الشيعي عباس القمي :” وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في يوم واحد ستمائة كتاب من عديمي الوفاء أولئك وهو مع ذلك يتأنى ولا يجيبهم ، حتى اجتمع عنده اثنا عشر ألف كتاب [66]“.

وقال علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني الشيعي :” وسمع أهل الكوفة بوصول الحسين عليه السلام الى مكة ، وامتناعه من البيعة ليزيد ، فاجتمعوا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فلما تكاملوا قام سليمان بن صرد فيهم خطيباً ، وقال في آخر خطبته : يامعشر الشيعة انكم قد علمتم بأن معاوية قد هلك وصار الى ربه ، وقدم الى عمله ، وقد قعد في موضعه ابنه يزيد ، وهذا الحسين بن علي عليه السلام قد خالفه وصار الى مكة هارباً من طواغيت آل أبي سفيان ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه من قبله ، وقد احتاج الى نصرتكم اليوم ، فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه ، وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه.

قال :فكتبوا اليه[67] “.

ويقول الشيعي عباس القمي : “ فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معاوية والبيعة ليزيد ثم قام سليمان بهم خطيباً فقال :

" انكم قد علمتم بموت معاوية واستيلاء ولده يزيد على الملك وقدخالفه الحسين عليه السلام وخرج الى مكة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه ، وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل في نفسه . فقالوا : لابل نقاتل عدوه ، ونقتل أنفسنا دونه ، ثم كتبوا اليه باسم سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين من أهل الكوفة ومما جاء فيه بعد الحمد والثناء : “ سلام عليك أما بعد : فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد انه ليس علينا

---

[66] منتهى الآمال 1/430 .

[67] اللهوف لابن طاووس ص 22 المجالس الفاخرة ص 58 ،59 ، منتهى الآمال 1/430 على خطى الحسين ص 93 .

امام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نجتمع معه في جمعة ولا جماعة ، ولا نخرج معه الى عيد ، ولو قد بلغنا قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله . ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وأمروهما بالتعجيل ، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ، ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وأنفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين عليه السلام ومعهم نحو مئة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والأربعة ، ثم لبثوا يومين وسحوا اليه هانىء بن هانىء السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه : “ بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي عليه السلام من شيعته من المؤمنين والمسلمين أما بعد : فحي هلا فان الناس ينتظرونك لاأرى لهم غيرك ، فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام “. ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث بن رويم بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي يقولون :” أما بعد : لقد أضر الجناب ، ,أينعت الثمار ، فاذا شئت فأقبل على جند لك مجندة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته “[68].

[68] منتهى الآمال 1/430 اللهوف ص 22 المجالس الفاخرة ص 58 .

المبحث الثالث :
الحسين يرسل مسلم بن عقيل

قال الشيعي رضا حسين صبح الحسني :

" فخرج مسلم من مكة للنصف من شعبان ووصل الكوفة لخمس خلون من شوال ، وأقبلت الشيعة يبايعونه حتى بلغوا ثمانية عشر ألفاً وفي حديث الشعبي بلغ من بايعه أربعين ألفاً "[69].

قال هاشم معروف الحسني الشيعي : " ويبدو من بعض الروايات أن مسلم بن عقيل لم يكن متفائلاً في سفره ، لما يعرفه من تقلب أهل العراق ومواقفهم الملتوية من عمه أمير المؤمنين ، الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل ، وخيانتهم لابن عمه الحسن حتى اضطروه الى ترك السلطة لمعاوية ، وقد صارح الحسين بذلك ولكنه لم يعفه من تلك المهمة واتهمه بالجبن وسوء الرأي ، ومضى وهو متشائم من هذه المهمة ولما مات أحد دليليه في الطريق من العطش بعد أن ضلا عن الطريق كتب الى الحسين مرة أخرى يطلب منه اعفاءه ، ولكن الحسين (ع) أصر عليه بالمضي في طريقه الى الكوفة ، فمضى يجد السير حتى دخلها واستقبله أهلها بالترحاب فنزل ضيفاً على المختار بن أبي عبيد الثقفي ، ومنها راح يستقبل الناس وينشر الدعوة الى الحسين (ع) ، فبلغ عدد من بايعوه على الموت أربعين ألفاً ، وقيل أقل من ذلك ، وأمير الكوفة ليزيد يوم ذاك النعمان بن بشير كان كما يصفه المؤرخون مسالماً يكره الفرقة ويؤثر العافية "[70] .

وقال الشيعي المتعصب عبد الحسين شرف الدين الموسوي : " وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل حتى علم النعمان بن بشير بذلك (وكان والياً على الكوفة من قبل معاوية فأقره يزيد عليها) وعلم بمكان مسلم فلم يتعرض له بسوء "[71] .

---

[69] الشيعة وعاشوراء ص 167 .
[70] سيرة الأئمة الاثنى عشر 2/57 ـ 58 .
[71] المجالس الفاخرة ص 61 .

قال الشيعي عبد الرزاق الموسوي المقرم : “ ووافت الشيعة مسلماً في دار المختار بالترحيب وأظهروا له من الطاعة والانقياد ما زاد في سروره وابتهاجه ... وأقبلت الشيعة يبايعونه حتى أحصى ديوانه ثمانية عشر ألفاً ، وقيل بلغ خمسة وعشرين ألفاً ، وفي حديث الشعبي بلغ من بايعه أربعين ألفا فكتب مسلم الى الحسين مع عبس بن شبيب الشاكري يخبره باجتماع أهل الكوفة على طاعته وانتظارهم ، وفيه يقول : الرائد لايكذب أهله ، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً ..."[72]

وقال شيخهم عباس القمي : " قال المفيد وآخرون : وبايعه الناس ـ اي مسلم بن عقيل –حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفا ،فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعه ثمانية عشر ألفا ويأمره بالقدوم))[73].

وقال عباس القمي: وبرواية سايقة أن الشيعة أخذت تختلف إليه في دار هانئ على تستر واستخفاء فتبايعه ،وكان يأخذ على كل من بايعه القسم بالكتمان وسار الأمر على هذا المنوال حتى بلغ من بايعه خمسة وعشرين ألف رجل وابن زياد يجهل موضعه ..."[74]

---

[72] مقتل الحسين للمقرم ص 147 . مأساة احدى وستين ص 24 .
[73] منتهى الآمال 1/436 .
[74] منتهى الآمال 1/437 .

المبحث الرابع :
الحسين رضي الله عنه يتوجه الى الكوفة

نقل المحدث الشيعي عباس القمي والكاتب الشيعي عبد الهادي الصالح أن الحسين لما أراد الخروج من مكة طاف وسعا وقص من شعره وأحل من احرامه ، لأنه لن يتمكن من اتمام الحج مخافة أن يقبض عليه أو يقتل في مكة وجمع أصحابه في الليلة الثامنة من ذي الحجة فخطب فيهم قائلاً : " الحمد لله ماشاء الله ولاقوة الا بالله وصلي الله على رسوله خط الموت على ولد آدم فخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني الى أسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف ، وخير لي مصرع أنا لاقيه ، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء ، فيملان مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً ، لامحيص عن يوم خط بالقلم رضي الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين ..."[75]

قال الدكتور الشيعي أحمد راسم النفيس : " فقد التقى الفرزدق الشاعر بقفلة الحسين فسلم عليه وقال له : بأبي أنت وأمي يابن رسول الله وما أعجلك عن الحج ؟ فقال : لو لم أعجل لأخذت ... ثم سأله أبو عبد الله عن الناس ؟ فقال (أي الفرزدق) : قلوبهم معك وأسيافهم عليك . فقال عليه السلام : " صدقت لله الأمر وكل يوم هو في شأن " فان نزل القضاء بما نحب ونرضى فنحمد الله على نعمائه ، وهو المستعان على أداء الشكر ، وان حال القضاء دون الرجاء ، فلم يبعد من كان الحق نيته ، والتقوى سريرته "[76]

قال الشيعي علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني : قال الراوي : وسار الحسين عليه السلام حتى صار على مرحلتين من الكوفة ، فاذا بالحر ابن يزيد في ألف فارس ، فقال له الحسين عليه السلام : ألنا أم علينا ؟ فقال : بل عليك يأبا عبد الله . فقال : لاحول ولا قوة الا بالله العلي

---

[75] منتهى الآمال 1/453 خير الأصحاب ص 33 .

[76] على خطى الحسين ص 99 ـ 100 الشيعة وعاشوراء ص 178 ولاحظ أن قوله (فان نزل القضاء بما نحب ... " يناقض ما نقله عباس القمي " كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء .

العظيم ، ثم تردد الكلام بينهما حتى قال له الحسين عليه السلام : فان كنتم على خلاف ما أتتني به كتبكم ، وقدمت به على رسلكم ، فاني أرجع الى الموضع الذي أتيت منه . فمنعه الحر وأصحابه من ذلك ، وقال : بل خذ يابن رسول الله طرقاً لايدخلك الكوفة ولا يوصلك الى المدينة ، لاعتذر أنا لابن زياد بأنك خالفتني في الطريق ، فتياسر الحسين عليه السلام حتى وصل الى عذيب الهجانات [77]"

وقال آية الله محمد تقي آل بحر العلوم : خرج الحسين في ازار ورداء ونعلين متكئاً على قائم سيفه ، فاستقبل القوم فحمد الله وأثنى عليه وقال : انها منحدرة الى الله عز وجل واليكم واني لم آتكم حتى أتتني كتبكم ، وقدمت بها على رسلكم أن أقدم علينا فانه ليس لنا امام ، ولعل الله أن يجمعنا بك على الهدى ، فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فأعطوني ما أطمئن به من عهودكم ومواثيقكم ، وان كنتم لمقدمي كارهين ، انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم . فسكتوا جميعاً . وأذن الحجاج بن مسروق الجعفي لصلاة الظهر فقال الحسين للحر : أتصلي بأصحابك ؟ قل : لابل نصلي جميعاً بصلاتك فصلى بهم الحسين ، وبعد أن فرغ من الصلاة أقبل عليهم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد وقال : أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله ، ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم ، والسائرين بالجور والعدوان ، وان أبيتم الا الكراهية لنا ، والجهل بحقنا ، وكان رأيكم الآن على غير ما أتتني به كتبكم ، انصرفت عنكم . فقال الحر : ما أدري ما هذه الكتب التي تذكرها . فأمر الحسين عقبة بن سمعان فأخرج خرجين مملوئين كتباً . قال الحر : اني لست من هؤلاء ، واني أمرت أن لا أفارقك اذا لقيتك حتى أقدمك الكوفة على ابن زياد . فقال الحسين : الموت أدنى اليك من ذلك . وأمر أصحابه بالركوب وركبت النساء فحال بينهم وبين الانصراف الى

---

[77] اللهوف لابن طاوس ص 47 المجالس الفاخرة ص 87 .

المدينة ، فقال الحسين للحر : ثكلتك أمك ماتريد منا ؟ قال الحر : أما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذا الحال ، ما تركت ذكر أمه بالثكل كائناً من كان ، والله مالي الى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما نقدر ، ولكن خذ طريقاً نصفاً بيننا لايدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى أكتب الى ابن زياد ، فلعل الله أن يرزقنا العافية ولايبتليني بشيء من أمرك [78]"

وقد نقل هذه الواقعة التي تتضمن محاولة الحسين رضي الله عنه الرجوع الى المكان الذي جاء منه بعد تخاذل الشيعة وخيانتهم غير واحد من أعلام الشيعة فقد ذكرها : عباس القمي[79] وعبد الرزاق الموسوي المقرم[80] وباقر شريف القرشي[81] وأحمد راسم النفيس[82] وفاضل عباس الحياوي[83] وشريف الجواهري[84] وأسد حيدر[85] وأروى قصير قليط[86] ومحسن الحسيني[87] والمفكر الشيعي عبد الهادي الصالح كما ذكرها عبد الحسين شرف الدين[88] وذكرها رضي القزويني [89].

وينقل عباس القمي أن الحسين رضي الله عنه سار حتى نزل قصر بني مقاتل فاذا فسطاط مضروب ، ورمح مركوز ، وفرس واقف ، فقال الحسين عليه السلام : لمن هذا الفسطاط ؟ قالوا : لعبيد الله بن الحر الجعفي . فأرسل اليه الحسين عليه السلام رجلاً من أصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفي فأقبل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال : ما وراؤك ؟ فقال : ورائي يابن الحر أن الله قد أهدى اليك

---

[78] واقعة الطف لبحر العلوم ص 191 ـ 192 .
[79] في منتهى الآمال ص 464 من الجزء الأول كما ذكرها في نفس المهموم ص 170 .
[80] مقتل الحسين ص 183 .
[81] في حياة الامام الحسين ص 102 .
[82] على خطى الحسين ص 102 .
[83] مقتل الحسين ص 11 .
[84] مثير الأحزان ص 43.
[85] مع الحسين في نهضته ص 165.
[86] خطب المسيرة الكربلائية ص 49 .
[87] الامام الحسين بصيرة وحضارة ص 82.
[88] المجالس الفاخرة ص 87.
[89] تظلم الزهراء ص 174 وما بعدها .

كرامة ان قبلتها . فقال : وما تلك الكرامة ؟ فقال هذا الحسين بن علي يدعوك الى نصرته ، فان قاتلت بين يديه أجرت ، وان قتلت بين يديه استشهدت . فقال له عبيد الله بن الحر : والله ياحجاج ما خرجت من الكوفة الا مخافة أن يدخلها الحسين عليه السلام وأنا فيها ولاأنصره ، لأنه ليس في الكوفة شيعة ولا أنصار الا مالوا الى الدنيا[90] الا من عصم الله منهم ، فارجع اليه فأخبره بذلك . فقام الحسين عليه السلام وانتعل ثم سار اليه في جماعة من اخوانه وأهل بيته ، فلما دخل وسلم وثب عبيد الله بن الحر عن صدر مجلسه وقبل يديه ورجليه ، وجلس الحسين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يابن الحر ان أهل مصركم قد كتبوا الي وأخبروني أنهم مجمعون على نصرتي وسألوني القدوم اليهم ، وقدمت وليس الأمر على ما زعموا وأنا أدعوك الى نصرتنا أهل البيت فان أعطينا حقنا حمدنا الله تعالى على ذلك وقبلناه ، وان منعنا حقنا وركبنا الظلم كنت من أعواني على طلب الحق . فقال عبيد الله : يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لو كان في الكوفة شيعة وأنصار يقاتلون معك لكنت أنا من أشدهم على ذلك ، ولكني رأيت شيعتك بالكوفة وقد فارقوا منازلهم خوفاً من سيوف بني أمية ، فلم يجبه الى ذلك وسار الحسين عليه السلام ...[91]

---

[90] هاهم أتباعك أيها التيجاني .

[91] ذكر عباس القمي هذه الواقعة في منتهى الآمال 1/466 وفي هامش ص 177 من نفس المهموم واللفظ للمصدر الثاني .

المبحث الخامس
الغدر بمسلم بن عقيل

قال الشيعي هاشم معروف : " لقد استطاع الوالي الجديد أن يحكم الحيلة ليقبض على هانىء بن عروة الذي آوى رسول الحسين (ع) ، وأحسن ضيافته ، واشترك معه في الرأي والتدبير ، فقبض عليه وقتله بعد حوار طويل جرى بينهما ، وألقى بجثمانه من أعلى القصر الى الجماهير المحتشدة حوله ، فاستولى الخوف والتخاذل على الناس ، وذهب كل انسان الى بيته ، وكأن الأمر لايعنيه[92] ".

وقال الشيعي محمد كاظم القزويني : فدخل ابن زياد الكوفة ، وأرسل الى رؤساء العشائر والقبائل يهددهم بجيش الشام ، ويطمعهم ، فجعلوا يتفرقون عن مسلم شيئاً فشيئاً الى أن بقي مسلم وحيداً [93]"

قلت : هذا ما كان يتوقعه مسلم بن عقيل عندما طلب من الحسين رضي الله عنه أن يعفيه من هذه المهمة ، لعلمه بغدر الشيعة بعمه علي ، وابنه الحسن رضي الله عنهم ، فقد تحقق ما كان يتوقعه ، وقتل مسلم بمرأى ومسمع من دعاه وبايعه باسم الحسين .

وقال الشيعي المتعصب عبد الحسين شرف الدين ناقلاً غدر أسلافه بمسلم بن عقيل : " لكنهم نقضوا بعد ذلك بيعته ، وأخفروا ذمته ، ولم يثبتوا معه على عهد ، ولا وفوا له بعقد ، وكان بأبي هو وأمي من أسود الوقائع ، وسقاة الحقوق ، وأباة الذل ، وأولى الحفائظ ، وله حين أسلمه أصحابه واشتد البأس بينه وبين عدوه مقام كريم ،وموقف عظيم ، اذ جاءه العدو

---

[92] سيرة الأئمة الاثنى عشر 2/61 .

[93] فاجعة الطف ص 7 وقريب منه ما في تظلم الزهراء ص 149 وانظر سفير الحسين مسلم بن عقيل ص 50 وما بعدها وانظر منه ص 113 . يقول عبد الحسن نور الدين العاملي : فاخذ الناس يتفرقون وكانت المرأة تأتي ابنها وأخاها فتقول : انصرف ، الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه وأخيه فيقول : غداً يأتيك أهل الشم فما تصنع بالحرب والشر ؟ انصرف فيذهب به فما زالوا يتفرقون حتى أمسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلاثون نفرا في المسجد فلما رأى أنه قد أمسى وما معه الا أولئك النفر خرج من المسجد متوجها نحو أبواب كندة فما بلغ الأبواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان . مأساة احدى وستين ص 27.

من فوقه ومن تحته وأحاط به من جميع نواحيه ، وهو وحيد فريد ، لاناصر له ولامعين .... حتى وقع في أيديهم أسيراً ؛ [94]"

[94] المجالس الفاخرة ص 62 .

الخبر الفظيع :

قال عباس القمي : " ثم انتظر (أي الحسين) حتى اذا كان السحر قال لفتيانه وغلمانه أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فأتاه خبر عبد الله بن يقطر فجمع أصحابه فأخرج للناس كتاباً قرأه عليهم فاذا فيه : " بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد : فانه قد أتانا خبر فظيع ، قتل مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة وعبد الله بن يقطر ، وقد خذلنا شيعتنا ، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام " .

فتفرق الناس عنه ممن اتبعوه طمعاً في مغنم وجاه ، حتى بقي في أهل بيته وأصحابه ممن اختاروا ملازمته ، عن يقين وايمان [95]"

---

[95] في منتهى الآمال 1/462 وفي نفس المهموم ص 167 والمجسي في بحار الأنوار 44/374 ومحسن الأمين في لواعج الأشجان ص 67 وعبد الحسين الموسوي في المجالس الفاخرة ص 85 والكاتب عبد الهادي الصالح في خير الأصحاب ص 37 ، ص 107 كما ذكرها من أسموه بسلطان الواعظين محمد الموسوي الشيرازي في ليالي بشاور ص 585 ، ومحمد مهدي المازندراني في معالي السبطين الجزء الأول صفحة 267 ومرتضى العسكري في معالم المدرستيين جـ 3 صفحة 67 ، أسد حيدر في كتابه مع الحسين في نهضته ص 163 وهو في دائرة المعارف الشيعية (8/264) والمحامي أحمد حسين يعقوب في كتابه كربلاء الثورة والمأساة ص 244 .

المبحث السادس :

نزول الحسين رضي الله عنه أرض كربلاء :

قال عبد الرزاق الموسوي المقرم : وكان نزوله في كربلاء في الثاني من المحرم سنة احدى وستين [96]"

وقال عباس القمي : " اعلم أن هناك اختلافاً في اليوم الذي ورد فيه الامام الحسين عليه السلام الى كربلاء ، وأصح الأقوال : هو أنه قدم كربلاء في الثاني من المحرم الحرام سنة احدى وستين من الهجرة ، ولما انتهى اليها قال : ما اسم هذه الأرض ؟ فقيل له : كربلاء . فقال : " اللهم اني أعوذ بك من الكرب والبلاء [97]" .

وقال محمد تقي آل بحر العلوم : " قال أرباب السير والمقاتل : ولما نزل الحسين عليه السلام كربلاء جمع أصحابه وأهل بيته ، وقام فيهم خطيباً وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

" أما بعد فانه قد نـزل بنـا مـن الأمـر مـا قـد تـرون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت ، وأدبر معروفها ، واسـتمرت حـذاء ، ولـم يبـق منهـا الا صـبابة كصـبابة الانـاء ، وخسـيس عيـش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الى الحق لايعمل به ، والى الباطل لايتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً ، فاني لاأرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما [98]"

وينقل لنا الدكتور الشيعي أحمد راسم النفيس مناشدة الحسين[1] رضي الله عنه وتذكيره لشيعته الذين دعوه لينصروه وتخلوا عنه فيقول: "كان القوم يصرون على التشويش على أبي عبدِ الله الحسين لئلا يتمكن من إبلاغ حجته، فقال لهم مغضباً: ما عليكم أن تنصتوا إليَّ فتسمعوا قولي؟ وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد، فمن أطاعني كان من المرشدين، ومن عصاني كان من المهلكين، وكلكم عاص

---

[96] مقتل الحسين للمقرم ص 193.

[97] منتهى الآمال 1/471.

[98] مقتل الحسين لبحر العلوم ص 263.

[1] **وأصله في الاحتجاج للطبرسي (2/24) باختلاف يسير.**

لأمري غير مستمع لقولي، قد انخزلت عطياتكم من الحرام، وملئت بطونكم من الحرام، فطبع الله على قلوبكم، ويلكم ألا تنصتون؟ ألا تسمعون؟.. فسكت الناس. فقال عليه السلام: (تبا لكم أيها الجماعة وترما حين استصرختمونا والهين مستنجدين فأصرخناكم مستعدين، سللتم علينا سيفا في رقابنا، وحششتم علينا نار الفتن التي جناها عدونا وعدوكم، فأصبحتم ألبا على أوليائكم، ويدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم إلا الحرام من الدنيا أنالوكم وخسيس عيش طمعتم... فقبحا لكم، فإنما أنتم من طواغيت الأمة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ونفثة الشيطان، وعصبة الآثام، ومجرمي الكتاب، ومطفئي السنن، وقتلة أولاد الأنبياء"[2].

هذا هو اللفظ الذي ضبطه الشيعي المذكور وقد روى أصل الخطبة شيخهم علي بن موسى بن طاووس[3] ونقلها عبد الرزاق المقرم[4] وفاضل عباس الحياوي[1] وهادي النجفي[2] وحسن الصفار[3] ومحسن الأمين[4] وعباس القمي[5] وغيرهم كثير[6] فلاحظ يا من تنشد الحق كيف وصف الإمام الحسين رضي الله عنه شيعته بأوصاف هم لها أهل :

" قد أنخزلت عطايتكم من الحرام".

" وطئت بطونكم الحرام".

"فطبع الله على قلوبكم".

ولاحظ أنهم هم شيعته الذين استصرخوه ولهين... وحششتم عينا نار الفتن.

فهؤلاء الشيعة:

---

[2] على خطى الحسين ص 130 – 131.

[3] اللهوف ص 58.

[4] مقبل الحسين ص 234.

[1] مقتل الحسين ص 16.

[2] يوم الطف ص 28.

[3] الحسين ومسئولية الثورة ص 61.

[4] لواعج الأشجان ص 97 وما بعدها وفيه ما يفيد أنهم أخذوا لا يكلمونه ولا ينصتون له.

[5] منتهى الآمال 1/ 487

[6] انظر: معالم المدرستين 3/100 كربلاء الثورة والمأساه للمحامي أحمد حسين يعقوب ص 283 – 284.

" شذاذ الأحزاب".
"نبذة الكتاب".
"عصبة الآثام".
"مجرمو الكتاب".
"مطفئو السنن".
"قتلة أولاد الأنبياء".

المبحث السابع
من الذي قتل الحسين رضي الله عنه؟

لقد نصح محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنيف أخاه الحسين رضي الله عنهم قائلا له: يا أخي إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك. وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى[1].

وقال الشاعر المعروف الفرزدق للحسين رضي الله عنه عندما سأله عن شيعته الذين هو بصدد القدوم إليهم:

"قلوبهم معك وأسيافهم عليك والأمر ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء. فقال الحسين: صدقت لله الأمر، وكل يوم هو في شأن، فإن نزل القضاء بما نحب ونرضى فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته"[2].

والإمام الحسين رضي الله عنه عندما خاطبهم أشار إلى سابقتهم وفعلتهم مع أبيه وأخيه في خطاب منه: "... وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم، وخلعتم بيعتي من أعناقكم، فلعمري مما هي لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم، والمغرور من اغتر بكم ... "[3] وسبق للإمام الحسين رضي الله عنه أن ارتاب من كتبهم وقال: " إن هؤلاء أخافوني وهذه كتب أهل الكوفة وهم قاتلي"[1].

وقال رضي الله عنه في مناسبة أخرى :"اللهم أحكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا"[2].

قلت: نعم إن شيعة الحسين رضي الله عنه دعوه ينصروه فقتلوه.

---

(1) **اللهوف لابن طاووس ص 39، عاشوراء للإحسائي ص 115، المجالس الفاخرة لعبد الحسين ص 75، منتهى الآمال 1/454، على خطى الحسين ص 96.**

(2) **المجالس الفاخرة ص 79، على خطى الحسين ص 100، لواعج الأشجان للأمين ص 60، معالم المدرستين 3/62.**

(3) **معالم المدرستين 3/71 – 72، معالي السبطين 1/ 275، بحر العلوم 194، نفس المهموم 172، خير الأصحاب 39، تظلم الزهراء ص 170.**

(1) **مقتل الحسين للمقرم ص 175.**

(2) **منتهى الآمال 1/535.**

قال الشيعي حسين كوراني: " أهل الكوفة لم يكتفوا بالتفرق عن الإمام الحسين، بل انتقلوا نتيجة تلون مواقفهم إلى موقف ثالث، وهو أنهم بدأوا يسارعون بالخروج إلى كربلاء، وحرب الإمام الحسين عليه السلام، وفي كربلاء كانوا يتسابقون إلى تسجيل المواقف التي ترضي الشيطان، وتغضب الرحمن، مثلا نجد أن عمرو بن الحجاج الذي برز بالأمس في الكوفة وكأنه حامي حمى أهل البيت، والمدافع عنهم، والذي يقود جيشاً لإنقاذ العظيم هانئ بن عروة، يبتلع كل موفقه الظاهري هذا ليتهم الإمام الحسين بالخروج عن الدين لنتأمل النص التالي: وكان عمرو بن الحجاج يقول لأصحابه: "قاتلوا من مرق عن الدين وفارق الجماعة..."[3].

وقال حسين كوراني أيضا: "ونجد موقفا آخر يدل على نفاق أهل الكوفة، يأتي عبد الله بن حوزة التميمي يقف أمام الإمام الحسين عليه السلام ويصيح: أفيكم حسين؟ وهذا من أهل الكوفة، وكان بالأمس من شيعة علي عليه السلام، ومن الممكن أن يكون من الذين كتبوا للإمام أو من جماعة شبث وغيره الذين كتبوا ... ثم يقول: يا حسين أبشر بالنار ..."[1].

ويتساءل مرتضى مطهري: كيف خرج أهل الكوفة لقتال الحسين عليه السلام بالرغم من حبهم وعلاقتهم العاطفية به؟ ثم يجيب قائلا:

"والجواب هو الرعب والخوف الذي كان قد هيمن على أهل الكوفة. عموما منذ زمن زياد ومعاوية والذي ازداد وتفاقم مع قدوم عبيد الله الذي قام على الفور بقتل ميثم التمار ورشيد ومسلم وهانئ ... هذا بالإضافة إلى تغلب عامل الطمع والحرص على الثروة والمال وجاه الدنيا، كما كان الحال مع عمر بن سعد نفسه... وأما وجهاء القوم ورؤساؤهم فقد أرعبهم ابن زياد، وأغراهم بالمال منذ اليوم الأول الذي دخل فيه إلى الكوفة، حيث ناداهم جميعاً وقال لهم من كان

---

[3] في رحاب كربلاء ص 60 – 61.

[1] في رحاب كربلاء ص 61.

منكم في صفوف المعارضة فإني قاطع عنه العطاء. نعم وهذا عامر بن مجمع العبيدي أو مجمع بن عامر يقول: أما رؤساؤهم فقد أعظمت رشوتهم وملئت غرائزهم"[2].

ويقول الشيعي كاظم الإحسائي النجفي:" إن الجيش الذي خرج لحرب الإمام الحسين عليه السلام ثلاثمائة ألف، كلهم من أهل الكوفة، ليس فيهم شامي ولا حجازي ولا هندي ولا باكستاني ولا سوداني ولا مصري ولا أفريقي بل كلهم من أهل الكوفة، قد تجمعوا من قبائل شتى"[3].

وقال المؤرخ الشيعي حسين بن أحمد البراقي النجفي: "قال القزويني: ومما نقم على أهل الكوفة أنهم طعنوا الحسن بن علي عليهما السلام، وقتلوا الحسين عليه السلام بعد أن استدعوه"[1].

وقال المرجع الشيعي المعروف آية الله العظمى محسن الأمين:

"ثم بايع الحسين من أهل العراق عشرون ألفا غدروا به، وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم، فقتلوه"[2].

وقال جواد محدثي: "وقد أدت كل هذه الأسباب إلى أن يعاني منهم الإمام علي عليه السلام الأَمَرَّين، وواجه الإمام الحسن عليه السلام منهم الغدر، وقتل بينهم مسلم بن عقيل مظلوماً، وقتل الحسين عطشاناً في كربلاء قرب الكوفة وعلى يدي جيش الكوفة"[3].

ونقل شيوخ الشيعة أبو منصور الطبرسي وابن طاووس والأمين وغيرهم عن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين رضي الله عنه وعن آبائه أنه قال موبخاً شيعته الذين خذلوا أباه وقتلوه قائلا:

"أيها الناس نشدتكم بالله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه

---

(2) الملحمة الحسينية 3/47 – 48.
(3) عاشوراء ص 89.
(1) تاريخ الكوفة ص 113.
(2) أعيان الشيعة 1/26.
(3) موسوعة عاشوراء ص 59.

وخذلتموه، فتباً لما قدمتم لأنفسكم، وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله على آله وسلم إذ يقول لكم: "قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي".

فارتفعت أصوات النساء بالبكاء من كل ناحية، وقال بعضهم لبعض: هلكتم وما تعلمون. فقال عليه السلام: رحم الله امرءاً قبل نصيحتي، وحفظ وصيتي في الله ورسوله وأهل بيته فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة. فقالوا بأجمعهم: نحن كلنا سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك، فمرنا بأمرك يرحمك الله، فإنا حرب لحربك، وسلم لسلمك، لنأخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا، فقال عليه السلام: هيهات هيهات أيها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إليَّ كما أتيتم آبائي من قبل؟ كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل، قتل أبي بالأمس وأهل بيته معه، ولم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وثكل أبي وبني أبي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصته تجري في فراش صدري..."[1].

وعندما مر الإمام زين العابدين رحمه الله تعالى وقد رأى أهل الكوفة ينحون ويبكون، زجرهم قائلا: "تنوحون وتبكون من أجلنا فمن الذي قتلنا؟"[2].

وفي رواية أنه عندما مرَّ على الكوفة وأهلها ينوحون وكان ضعيفاً قد انهكته العلة، فقال بصوت ضعيف: "أتنوحون وتبكون من أجلنا؟ فمن الذي قتلنا؟"[1].

وفي رواية عنه رحمه الله أنه قال بصوت ضئيل وقد نهكته العله: "إن هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم؟"[2].

وتقول أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما: "يا أهل الكوفة سوأة لكم ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه، وانتهبتم أمواله وورثتموه، وسبيتم نساءه، ونكبتموه، فتبا لكم وسحقا

(**ذكر الطبري هذه الخطبة في الاحتجاج (2/32) وابن طاووس في الملهوف ص 92 والأمين في لواعج الأشجان ص 158 وعباس القمي في منتهى الآمال الجزء الأول ص 572، وحسين كوراني في رحاب كربلاء ص 183 وعبد الرزاق المقرم في مقتل الحسين ص 317 ومرتضى عياد في مقتل الحسين ص 87 وأعادها عباس القمي في نفس المهموم ص 360 وذكرها رضى القزويني في تظلم الزهراء ص 262.**

(**الملهوف ص 86 نفس المهموم 357 مقتل الحسين لمرتضى عياد ص 83 ط 4 عام 1996م تظلم الزهراء ص 257.**

(1) منتهى الآمال 1/ 570.

(2) الاحتجاج 2/29.

لكم، أي دواه دهتكم، وأي وزر على ظهوركم حملتم، وأي دماء سفكتموها، وأي كريمة أصبتموها، وأي صبية سلبتموها، وأي أموال انتهبتموها، قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وآله، ونزعت الرحمة من قلوبكم"[3].

ونقل لنا عنها رضي الله عنها الطبرسي والقمي والمقرم وكوراني وأحمد راسم وفي تخاطب الخونة الغدرة المتخاذلين قائلة:

"أما بعد يا أهل الكوفة ويا أهل الختل والغدر والخذل والمكر، ألا فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الزفرة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم، هل فيكم إلا الصلف والعجب، والشنف والكذب، وملق الإماء، وغمر الأعداء، كمرعى على دمنةُ، أو كفضة على ملحودة، ألا بئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون. أتبكون أخي؟ أجل والله، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلا، فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها، ولن ترخصوها أبداً، وأنى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ حربكم، ومعاذ حزبكم، ومقر سلمكم، ومفزع نازلتكم، والمرجع إليه عند مقالتكم، ومنار حجتكم، ألا ساء ما قدمتم لأنفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم، فتعساً تعساً ونكساً نكساً، لقد خاب السعي، وتبت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، أتدرون ويلكم أي كبد لمحمد فريتم؟ وأي عهد نكثتم؟ وأي حرمة له انتهكتم؟ وأي دم له سفكتم؟ لقد جئتم شيئا إدّاً، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدّاً، لقد جئتم بها شوهاء خرقاء كطلاع الأرض وملء السماء"[1].

[ ] **اللهوف ص 91 نفس المهموم 363 مقتل الحسين للمقرم ص 316، لواعج الأشجان 157، مقتل الحسين لمرتضى عياد ص 86 تظلم الزهراء لرضي بن نبي القزويني ص 261.**

[1] **الاحتجاج 2/29، منتهى الآمال 1/570، مقتل المقرم ص 311 وما بعدها، في رحاب كربلاء ص 146 وما بعدها، على خطر الحسين ص 138، تظلم الزهراء ص 258.**

وينقل الشيعي أسد حيدر عن زينب بنت علي رضي الله عنهما وهي نخاطب الجمع الذي استقبلها بالبكاء والعويل فقالت تؤنبهم: "أتبكون وتنتحبون؟! أي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فقد ذهبتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة..."[2].

[2] مع الحسين في نهضته ص 295 وما بعدها.

وفي رواية أنها أطلت برأسها من المحمل وقالت لأهل الكوفة: "صه يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء"[1].

المبحث الثامن:
من قُتل مع الحسين من أهل البيت رضي الله عنهم:

من حب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه للخلفاء الثلاثة أن سمَّى أبناءه بأسمائهم، وقد قاتل هؤلاء مع أخيهم الحسين في كربلاء، ونلاحظ تعمد خطباء الشيعة عدم ذكر هذه الأسماء الطيبة حتى لا يعيد رواد الحسينيات النظر في مواقفهم من الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم، وأبناؤه هم:

أبو بكر بن علي بن أبي طالب: ذكره المفيد[2] والطبرسي[3] والأربلي[4] وعباس القمي[5] وباقر شريف القرشي[6] وهادي النجفي[7] وصادق مكي[8] وابن شهر آشوب[9].

عمر بن علي بن أبي طالب: ذكره المفيد[1] والطبرسي[2] وابن شهر آشوب[3] والأربلي[4] والنجفي[5].

عثمان بن علي بن أبي طالب: ذكره محمد بن النعمان الملقب بالمفيد[6] وابن شهر آشوب[7] والطبرسي[8]

---

[1] نقلها عباس القمي في نفس المهموم ص 365 وذكرها الشيخ رضى بن نبى القزويني في تظلم الزهراء ص 264.
[2] الإرشاد للمفيد ص 248.
[3] إعلام الورى ص 203.
[4] كشف الغمة 1/440.
[5] منتهى الآمال 1/528.
[6] حياة الإمام الحسين 1/270.
[7] يوم الطف ص 174،173،172،171.
[8] مظالم أهل البيت ص 258.
[9] مناقب آل أبي طالب 3/305.
[1] الإرشاد ص 186.
[2] إعلام الورى ص 203.
[3] مناقب آل أبي طالب 3/304.
[4] كشف الغمة 1/440.
[5] يوم الطف ص 188.
[6] الإرشاد ص 186.
[7] مناقب آل أبي طالب 3/304.
[8] أعلام الورى ص 203.

والأربلي[9] والقمي[10] والقرشي[11] وهادي النجفي[12] وصادق مكي[13].

أبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ذكره المفيد[1] والطبرسي[15] والأربلي[16] والقمي[17] والقرشي[18] وهادي النجفي[19].

وصادق مكي[1].

عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ذكره المفيد[2] والطبرسي[3] وصادق مكي[4].

وهؤلاء الأخيار لقوا مصرعهم في كربلاء كما صرح بهذا من نقلنا عنهم في هذا المختصر، فرحمة الله عليهم وعلى آبائهم، وإنما ذكرناهم لكي يعلم الشيعي المنصف مبلغ حب أهل البيت للخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن هناك من أهل البيت أيضا من سمى أبناءه بأسماء الخلفاء ويكفيك منهم الإمام الجليل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو المعصوم الرابع عند الإمامية الاثنى عشرية فإن له ابناً اسمه عمر ذكره المفيد[5] وقال الحر العاملي فيه: "كان فاضلا جليلا ولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وكان ورعاً متجنباً "[6].

---

(9) كشف الغمة 1/440.
(10) منتهى الآمال 1/526، 527.
(11) حياة الإمام الحسين 3/262.
(12) يوم الطف ص 175، 179.
(13) مظالم أهل البيت ص 257.
(14) الإرشاد ص 186،248.
(15) أعلام الورى ص 212.
(16) كشف الغمة 1/575،580.
(17) منتهى الآمال 1/526.
(18) حياة الحسين 3/254.
(19) يوم الطف ص 167.
(1) مظالم أهل البيت ص 258.
(2) الإرشاد ص 197.
(3) إعلام الورى ص 112.
(4) مظالم أهل البيت 254.
(5) في الإرشاد.
(6) خاتمة الوسائل.

ثم وجدت الشيعي الملقب عندهم بالعلامة والمحقق البحاثة مرتضى العسكري يذكر أبناء علي بن أبي طالب الثلاثة: أبا بكر وعمر وعثمان في كتابه معالم المدرسين صفحة 127 من الجزء الثالث.

ولا شك أن الإنسان يختار لأبنائه أحب الأسماء إليه فأبو بكر وعمر وعثمان أحب الأصحاب إلى قلب علي رضي الله عنهم فسمى أبناءه بأسمائهم.

الفصل الرابع
الشعائر الحسينية

المبحث الأول:
الشعائر الحسينية طقوس لم تكن على عهد الأئمة:

أخي القارئ إن ما يفعله الشيعة في المآتم والحسينيات مثل اللطم والنياحة والتطبير وغيرها لم تكن على عهد الأئمة باعتراف علماء الشيعة، وقد ذكر نجم الدين أبو القاسم الشيعي المعروف بالمحقق الحلي بأن الجلوس للتعزية لم ينقل عن أحد من الصحابة والأئمة، وأن اتخاذه مخالف لسنة السلف[1]، وهذا يعني أن المآتم والشعائر الحسينية من البدع التي يجب تركها، كما اعترف بهذا شيخهم آيه الله العظمى جواد التبريزي عندما وجه له هذا السؤال:

ما هو رأيكم في الشعائر الحسينية وما هو الرد على القائلين بأنها طقوس لم تكن على عهد الأئمة الأطهار عليهم السلام فلا مشروعية لها؟

فأجاب: "كانت الشيعة على عهد الأئمة عليهم السلام تعيش التقية وعدم وجود الشعائر في وقتهم لعد إمكانها لا يدل على عدم المشروعية في هذه الأزمنة، ولو كانت الشيعة في ذاك الوقت تعيش مثل هذه الأزمنة من حيث إمكانية إظهار الشعائر وإقامتها لفعلوا كما فعلنا، مثل نصب الأعلام السوداء على أبواب الحسينيات بل الدور إظهاراً للحزن"[1].

وبمثل هذا اعترف علامتهم آية الله العظمى علي الحسيني الفاني الأصفهاني[2] حيث أورد هذه الشبهة:

---

[1] **المعتبر ص 94 وسيأتي كلامه بنصه.**

[ ] **ملحق بالجزء الثاني من صراط النجاة للخوئي صفحة 562 ط 1417هـ.**

[2] **ويأتي تصريح الخونساري وعباس القمي بأن معز الدولة البويهي هو الذي أمر الناس بالنواح والبكاء وإقامة المآتم في السكك والأسواق...إلخ.**

"إنه لم تعهد هـذه الأمـور فـي زمـن المعصـومين عليهـم السلام وهم أهل المصيبة وأولى بالتعزية على الحسـين عليـه السلام، ولم يرد في حديث أمر بها منهم، فهـذه أمـور ابتـدعها الشـيعة وسـموها الشـعائر المذهبيـة والمـأثور أن كـل بدعـة ضلالة وكل ضلالة في النار فأجاب الفاني الأصفهاني بقـوله: " والجـواب واضـح جـداً أن ليـس كـل جديـد بدعـة إذ البدعـة المبغوضة عبارة عن تشريع حكم اقتراحي لم يكن في الـدين، ولا مـن الـدين، والروايـات الـواردة فـي ذم البدعـة والمبتـدع ناظرة إلى التشريع في الدين، بل هي واردة مورد حكم العقل بقبح التشريع من غير المشرع بعنوان أنه شرع إلهي ومستمد من الوحي السماوي، وإلا فأين محل الشبهات الحكميـة الـتي وردت الروايات بالبراءة فيها وحكم العقل بقبح العقاب عليها؟ ويـديهي أن الشـعائر الحسـينية ليسـت كـذلك كيـف والإبكـاء مأمور به[3] وهو فعل توليدي يحتاج إلى سبب وهو إمـا قـولي: كذكر المصائب، وإنشـاء المراثـي، أو عملـي: كمـا فـي عمـل الشبيه فللفقيه أن يحكم بجواز تلك الشعائر لما يـترتب عليهـا من الإبكاء الراجح البتة كما أن التعزية عنوان قصدي ولا بد لـه من مبرز ونرى أن مبرزات العزاء في الملل المختلفة مختلقة وما تعارف عند الشيعة ليـس ممـا نهـى عنـه الشـرع أو حكـم قبحه العقل وعلى المشكك أن يفهـم المـراد مـن البدعـة ثـم يطابقها على ما يشاء إن أمكن"[1].

---

[3] روى أحمد بن فهد الحلي في عدة الداعي (ص 169) عن الصادق عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيامة إلى ثلاثة عيون : "عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله " فالبكاء يكون من خشية الله، لا كما يكون في الحسينيات والمآتم.

[1] مقتل الحسين لمرتضى عياد ص 192 الطبعة الرابعة.

قال حسن معنية : " جاء العهد البويهي في القـرن الرابـع الهجري فتحرر هذا اليوم[2]، وتجلى كما ينبغي حزينا في بغداد والعراق كله وخرسان وما وراء النهـر والـدنيا كلهـا، إذ أخـذت تتوشح البلاد بالسواد، ويخرج النـاس بـأتم مـا تخـرج الفجيعـة الحية أهلها الثاكلين، وكذلك الحال فـي العهـد الحمـداني فـي حلب والموصل وما والأهم، أما في العهـود الفاطميـة فكـانت المراسـيم الحسـينية فـي عاشـوراء تخضـع لمراسـيم بغـداد، وتقتصر على الأصـول المبسـطة الـتي تجـري الآن فـي جميـع الأقطار الإسلامية والعربية، وخاصة في العراق وإيران والهنـد وسـوريا والحجـاز فتقـام المـآتم والمناحـات وتعقـد لتسـكب العبرات وأصبحت إقامة الشعائر الحسينية مظهراً من مظاهر خدمة الحق وإعلان الحقيقة"[3]،[4].

ثم يستعرض إمامهم وشهيدهم آية الله حسن الشيرازي الأدوار التي مرت بها هذه الشعائر فيشتكي مـن الظلـم الـذي منع الشيعة من إظهار هذه الشعائر فيقول: "غيـر أن الشـيعة لم يقدروا على هذا التعبير الجريء عندما كـانوا يرزحـون فـي ظلمات بني أمية وبني العباس وإنما اختلفت عليهم الظــروف القاسية والرخية اختلاف الفصول على مشاتل الورد فاختلفت تعبيراتهم باختلافها"[1].

ثم ذكر الشيرازي خمسة أدوار:

---

[2] أي أن المآتم والحسينيات لم تعرف إلا في هذا اليوم بسبب البويهيين.

[3] آداب المنابر ص 192.

[4] أي أنه قبل البويهيين والفاطميين ليست مظهراً من مظاهر خدمة الحق وإعلان الحقيقة فجاء هؤلاء وليس الأئمة المعصومون فجعلوها مظهراً من مظاهر خدمة الحق.

[1] الشعائر الحسينية للشيرازي ص 97 – 98.

الدور الأول: وهو دور الأئمة. قال الشيرازي: "انحصر فيه تعبير الشيعة على تجمع نفر منهم في بيت أحدهم، إنشاد فرد منهم أبيات من الشعر، أو تلاوته أحاديث في رثاء أهل البيت، وبكاء الآخرين بكل تكتم وإخفاء وتقية الحكومات الظالمة أن تطيش بهم في جنون فتطير رؤوسهم"[2].

قلت وهذا كلام مردود وهو من كيس الشيرازي لأنه لم يذكر أي مصدر نقل منه هذا الكلام.

الدور الثاني: دور بني العباس. وقد اشتكى الشيرازي من هذا الدور إلا إنه عاد فقال: "فتوسعت مجالس التأبين على الإمام الشهيد وعلت برثائه المنابر ولكن في إطار محدود يفصله عن حركة التشيع"[3].

قلت: وكلام الشيرازي هذا مردود أيضا من قام هو بنسفه عندما قال: "... ولكن في إطار محدود يفصله عن حركة التشيع" فما الفائدة إذن من استشهادك به؟.

ثم يذكر الشيرازي الدور الثالث فيقول:

"دور البويهيين والديالمة والفاطميين وخاصة أيام معز الدولة الديلمي، الذين رفعوا الإرهاب، وأطلقوا طاقات الشيعة، ومكنوهم من إخراج مجالس التأبين عن الدور إلى المجامع والشوارع والساحات العامة،وإعلان الحداد الرسمي العام يوم عاشوراء، إغلاق الأسواق، وتنظيم المواكب المتجولة في الشوارع والساحات"[1].

ثم يذكر الدور الرابع فيقول: "دور الصفويين وخاصة عهد العلامة المجلسي الذي شجع الشيعة على ممارسة شعائرهم بكل حرية فأضافوا إليها التمثيل الذي كان إبداعاً منهم لتجسيد المأساة"[2].

---

[2] المصدر السابق ص 98.
[3] المصدر السابق ص 98.
[1] الشعائر الحسينية ص 99.
[2] الشعائر الحسينية ص 99.

ثم يذكر الدور الخامس فيقول: "دور الفقهاء المتأخرين وعلى رأسهم الشيخ مرتضى الأنصاري وآية الله الدربندي حيث أكثرت الشيعة من مواكب السلاسل والتطبير"[3].

ثم عاد الشيرازي ليعترف بما اعترف به التبريزي والفاني الأصفهاني قال: "ولو أن الشيعة في عهود الأئمة عليهم السلام وجدوا الحرية الكاملة لأقاموا هذه الشعائر القائمة اليوم وأكثر، غير أنهم لم يكونوا يجدون الحرية الكافية للتعبير الكامل عن مدى انفعالهم في كل العصور"[4].

فيقول الشرازي "لأقاموا هذه الشعائر القائمة اليوم" دليل على أن هذه الشعائر القائمة اليوم لم تكن قائمة في تلك العصور التي تكلم عنها.

إذن هذه الشعائر لم تكن على عهد الأئمة ولم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فهي من محدثات الأمور التي حذرنا منها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار".

فعلى الشيعي المنصف أن يدرك هذا ويعيد النظر في حضوره ومواظبته على هذه المآتم.

وقبل أن ننهي هذا الفصل نوقف القارئ الكريم على إجابة محمد حسين فضل الله على من سأله عن تأسيس المأتم الحسيني.

قال حسين فضل الله: "المأتم الحسيني أسسه أئمة أهل البيت (ع) الذين كانوا يعقدونه في بيوتهم ويستدعون من يقرأ الأشعار التي تذكر مصيبة الحسين عليه السلام بطريقة عاطفية"[1].

---

[3] الشعائر الحسينية ص 99.

[4] الشعائر الحسينية ص 100.

[1] الندوة 5/509.

وقد سئل بمناسبة سابقة عـن تأسـيس المـأتم الحسـيني فأجـاب: "لا يبعـد أن تأسـيس الحسـينيات انطلـق مـن فكـرة احترام المسجد لأن الناس قد يحتاجون إلـى الاسـتماع لعـزاء الحسين عليه السلام أو للمواعظ والإرشادات وفيهـم الجنـب وفيهم الحائض ومن جهة عدم جواز تنجيـس المسـجد فلربمـا جعلت الحسينيات إلى جـانب المسـاجد لا لتكـون بديلـة عنهـا فهذا ما لم يفكر فيـه أحـد، ولكـن مـن أجـل حمايـة المسـاجد وإفساح المجال للاستماع للموعظة والذكرى الحسـينية حـتى يحضرها كل الناس حتى لو أدى ذلك إلـى تنجيسـها أو مـا إلـى ذلك ولا نعرف متى بدأ إنشاء الحسينيات"[1].

قلت: فلاحظ أنه أول الأمر زعم أن أئمة أهـل الـبيت هـم الذين أنشأوا المآتم الحسينية، ثم جـاء بعـد ذلـك ليقـول: إنهـا انطلقت من فكرة احـترام المسـجد، وأنـه لا يعـرف مـتى بـدأ إنشاء الحسينيات.

المبحث الثاني:
الشيعة يستحدثون بدعة النياحة واللطم:

أخي المسلم أن ما يفعله الشـيعة فـي الحسـينيات تحـت مسمى الشعائر الحسينية هي من البدع التي اسـتحدثها ودعـا إليها علماء الشـيعة فقـد ألـف داعيتهـم عبـد الحسـين شـرف الموسوي كتابا سـماه (المجـالس الفـاخرة فـي مـآتم العـترة الطاهرة) حاول فيـه كعـادته فـي مؤلفـاته الـدفاع عـن البـدع والخرافات التي يتعبد بها الشيعة، ومنها: المآتم كما يفهم مـن عنوان الكتاب، فقد حاول أن يثبت جواز إقامة المآتم من بكـاء النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم[2].

نعم لقد ذرفت عينا النبي صلى اللـه عليـه وسـلم، ولكـن هل فعل النبي صلى الله عليـه وسـلم مـا تفعلـه الشـيعة فـي مآتمهم؟

---

[1] **الندوة 4/478 – 479.**

[2] **راجع صفحة 11 وما بعدها من مجالسة الفاخرة.**

وهل جعل النبي صلى الله عليه وسلم من موت عمه حمزة رضي الله عنه وغيره مناسبة سنوية يجمع فيها الناس ويتفنن باكيا أو متباكيا لكي يبكي الحاضرون كما يفعل علماء الشيعة وخطباؤهم في الحسينيات؟

وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع شراب العصير في ذكرى مقتل أو موت من ذكرهم هذا الشيعي؟.

ولماذا استعمل عبد الحسين القياس، والقياس محرم في مذهبة؟

يقول: "وقد استمرت سيرة الأئمة على الندب والعويل وأمروا أولياءهم بإقامة مآتم الحزن على الحسين جيلاً بعد جيل"[1].

وقال وهو يرد على من يعيب على الشيعة نياحهم وعويلهم:

"ولو علم اللائم الأحمق بما في حزننا على أهل البيت، والنصرة لهم، والحرب الطاحنة لأعدائهم، لخشع أمام حزننا الطويل، ولأكبر الحكمة المقصودة من هذا النوح والعويل، ولاذ من الأسرار في استمرارنا على ذلك في كل جيل"[2].

ويقسِّم الدكتور الشيعي هادي فضل الله موافق علماء الشيعة من اللطم وغيرها مما يقوم به الشيعة في حسينياتهم إلى قسمين:

1- المدرسة الإصلاحية: وتضم فريق المجددين الذي تزعمه محسن الأمين، ومن الأمور التي تركز المدرسة الإصلاحية على الابتعاد عنها وتحرم بعضها هي ضرر النفس بالضرب حتى الإدماء، واختلاق الأخبار، وذكرها، وإقامة الشبيه (أي تمثيل مسرحية لملحمة كربلاء)[1].

2- المدرسة المحافظة وتضم فريق المحافظين الذي تزعمه عبد الحسين صادق وهي تركز على أن كل شيء لك

---

[1] المجالس الفاخرة ص 17، ويأتي إن شاء الله تعالى من كلام أئمتهم ما يدحض هذا الافتراء.

[2] المجالس الفاخرة ص 26 – 27.

[1] رائد الفكر الإصلاحي ص 137.

مباح وإن أدى إلى الأذى. ما دام لا نص على حرمته وبالتالي فلاشيء في نظرها محرم مما ذكرته المدرسة الإصلاحية"[2].

ثم يتعرض هادي فضل الله إلى موقف عبد الحسين شرف الدين الموسوي من المدرستين فيقول: "لقد راح مفكرنا – أي عبد الحسين – يؤكد أن المآتم الحسينية بجميع مظاهرها ليست من الحرام في شيء معتمداً على القاعدة الشرعية التي تنص على أن الأصل في الأشياء الإباحة لا الحرمة، فهو لم يحرم مظاهر المآتم الحسينية كما تفعل المدرسة الإصلاحية ..."[3].

وقال حسن مغنية: "وأما فيما يتعلق بإقامة الشعائر الحسينية في عاشوراء فهو أمر له مظاهره، فإذا جاء المحرم رأيت المساجد العاملية والنوادي الحسينية ومداخل القرى مجللة بالسواد، متسربلة بالحزن، عليها علامات الأسى واللوعة، وتراءت وجوه العاملين تعلوها الكآبة، وتتشح بالشجن، فالنفوس منقبضة، والوجوه متجهمة، والقلوب فزعة جزعة، قد تملكها الهلع من فاجعة كربلاء، فهنا وهناك عويل ونواح يكربان القلب، ويوجعان الصدر ... "[1].

وقال أيضا : وفي صبيحة اليوم العاشر يكون قد وفد إلى النبطية عشرات الألوف من أبناء الطائفة وغيرها للاشتراك بإحياء الذكرى، ويبدأ الاحتفال بقراءة مصرع الحسين في حسينية النبطية التحتا في الساعة الثامنة صباحا، ينتهي في الساعة التاسعة والنصف تقريبا حيث يجري تمثيل المصرع، فيشترك في التمثيل أبناء النبطية كباراً وصغاراً نساء ورجالاً، بالإضافة إلى من نذره أهله لهذه الغاية من الأطفال، وتمثل في ساحة النبطية العامة واقعة الطف، حيث يشهدها حشد من المؤمنين يقدر بأكثر من خمسين ألفاً، يتم التمثيل في جو عابق بالحماس الديني، ثم يطوف بعد ذلك عدد من الشبان والأطفال في المدينة، وهم عراة الصدور يضربون رؤوسهم

---

[2] رائد الفكر الإصلاحي هامش صفحة 138.
[3] رائد الفكر الإصلاحي ص 137.
[1] آداب المنابر ص 176.

بالسيوف والخناجر، وظهورهم بالسلاسل، بشكل يبعث في النفوس الأسى ..."[2].

وقال الشيعي المعروف عند قومه الدكتور أحمد الوائلي[3] عندما سئل عن ضرب الشيعة أنفسهم وجرح صدورهم في يوم عاشوراء؟ قال: "سبق للعلماء وأعطوا رأيهم في هذا الموضوع، وقالوا: إن هذا الضرب إن أضر بالنفس فهو محرم، وإذا لم يلحق بالنفس ضرراً فلم يحرم، فهو مجرد تعبير وجداني عن حبهم للحسين"[4].

---

[2] آداب المنابر ص 181.

[3] ويسمونه كبير خطباء المنبر الحسيني.

[4] مجلة مرآة الأمة الكويتية العدد 1073/16 يونيو 1997.

ويقول الكاتب الشيعي عبد الهادي عبد الحميد الصالح: "في حالة عدم إيذاء النفس فإن اللطم جائز، ويعتبر نوعا من التعبير عما يجيش داخل النفس، وهي حالة فطرية، تجاه الإنسان في مشاعره فقد تراه يصفق أو يقوم من مكانة فرحاً بشرط عدم الضرر البليغ بالنفس، وهناك بعض من الفتاوى التي صدرت من بعض العلماء التي حرمت أو على الأقل لا تحبذ عملية التطبير، وهي على كل حال كما أرى حالة من واقع البيئة الاجتماعية تدعوا فعلا إلى تصحيحها وهي قضية لا تعبر بالضرورة عن أصل العقيدة"[1].

ويقول شيخهم مهدي محمد السويج في كتابه "مائة مسألة مهمة حول الشيعة" ما نصه: "ولهذا ترى اللاطمين في ذكرى مأساة الحسين (ع) إنما يعبرون عن العواطف الجياشة، والمودة الصادق من جانب، كما يعبرون من جانب آخر بنفس لطمهم يعبرون عن السخط على الظالمين ابتداء من هناك وصولاً إلى هنا، وامتداداً حتى النهاية، ففي كل الأزمان يزيد وابن زياد، وفي كل زمان ضعفاء يعبرون عن ذلك باللطم ونحوه"[2].

ويقول من وصفوه بالأستاذ المحقق طالب الخَرسان: بهذا وأمثاله قامت النائحات في جميع العواصم الإسلامية ينـدبن الحسين (ع) ومن قتل معه من بنيه وأخوته وأنصاره"[3].

ونقل شيخهم الدكتور عبد علي محمد حبيل عن شيخهم حسن الدمستاني أنه قال: "النياحة على الحسين واجبة وجوباً عينيا"[1].

---

[1] تعال نتفاهم ص 61.
[2] مائة مسألة مهمة حول الشيعة ص 168 – 169.
[3] ثورة الطف ص 75.
[1] ملحمة الطف ص 15.

وقال علي الخامنئي: هناك أمور تقرب الناس إلى الله وتعزز تمسكهم بتعاليم الدين، ومن هذه الأمور مراسم العـزاء التقليديــة، وأن مــا أوصــانا الإمــام[2] بإقامــة مواســم العــزاء التقليدية هو المشاركة في المجالس الحسينية، ونعـي الإمـام الحسـين، والبكـاء عليـه، واللطـم علـى الصـدور ف ي مـواكب العزاء، وهي من الأمور التي تعزز المشاعر الجياشة إزاء أهـل الــبيت ... أجــل مــن المراســم اللطــم علــى الــرؤوس والصدور"[3].

وقال مرجع الشيعة الراحل آية الله العظمى الخميني موجهاً كلامه إلى خطباء الشيعة: "تكليف السادة الخطبـاء أن يقــرءوا المراثــي، وتكليــف النــاس يقتضــي أن يخرجــوا فــي المواكب الرائعة، مواكب اللطـم .... ولكـن لتخـرج المـواكب ولتلطم الصدور، وليفعلوا ما كانوا يفعلونه سابقا ..."[4].

وقال أيضا: "إن مواكب اللطم هذه هي التي تمثل رمزاً لانتصارنا، لتقم المآتم والمجالس الحسـينية فـي أنحـاء البلاد ، وليلق الخطباء مراثيهم، وليبك النـاس .... ولتمـارس مـواكب اللطم والردات والشعارات الحسينية مـا كـانت تمارسـه فـي السابق، واعلموا أن حياة هذا الشـعب رهينـة بهـذه المراسـم والمراثي والتجمعات والمواكب"[5].

---

[2] **أي الخميني.**
[3] **فلسفة عاشوراء ص 8 – 9.**
[4] **نهضة عاشوراء ص 107.**
[5] **نهضة عاشوراء ص 108.**

المبحث الثالث:
فتاوى كبار علماء الشيعة تُجوّز العمل ببدعة النياحة واللطم وغيرها

وإليك فتوى أحد كبارهم وهو من أسموه بالإمام المحقق رئيس الفقهاء العظام آية الله العظمى الشيخ محمد حسين النائيني عندما سئل عن شعائرهم وطقوسهم التي يمارسونها في مآتمهم وحسينياتهم:

الأولى: خروج المواكب العزائية في عشرة عاشوراء ونحوها إلى الطرق والشوارع، مما لا شبهة في جوازه ورجحانه، وكونه من أظهر مصاديق ما يقام به عزاء المظلوم، وأيسر الوسائل لتبليغ الدعوة الحسينية إلى كل قريب وبعيد، لكن اللازم تنزيه هذا الشعار العظيم عما لا يليق بعباده مثله، من غناء أو استعمال آلات اللهو والتدافع في التقدّم والتأخر بين أهل محلتين، ونحو ذلك، ولو اتفق شيء من ذلك، فذلك الحرام الواقع في البين هو المحرم، ولا تسري حرمته إلى الموكب العزائي، ويكون كالناظر إلى الأجنبية حال الصلاة في عدم بطلانها.

الثانية: لا إشكال في جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور حد الإحمرار والاسوداد، بل يقوى جواز الضرب بالسلاسل أيضاً على الأكتاف والظهور إلى الحد المذكور، بل وإن تأدى كل من اللطم والضرب إلى خروج دم يسير على الأقوى، وأما إخراج الدم من الناصية بالسيوف والقامات فالأقوى جواز ما كان ضرره مؤموناً، وكان من مجرد إخراج الدم من الناصية بلا صدمة على عظمها ولا يتعقب عادة بخروج ما يضر خروجه من الدم، ونحو ذلك، كما يعرفه المتدربون العارفون بكيفية الضرب، ولو كان عند الضرب مأموناً ضرره بحسب العادة، ولكن اتفق خروج الدم قدر ما يضر خروجه لم يكن ذلك موجباً لحرمته، ويكون كمن توضأ أو

اغتسل أو صام آمناً من ضرره ثم تبيّن ضرره منه، لكن الأولى، بل الأحوط، أن لا يقتحمه غير العارفين المتدربين ولا سيما الشبان الذين لا يبالون بما يوردون على أنفسهم لعظم المصيبة وامتلاء قلوبهم من المحبة الحسينية. ثبتهم الله تعالى بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

الثالثة: الظاهر عدم الإشكال في جواز التشبيهات والتمثيلات التي جرت عادة الشيعة الإمامية باتخاذها لإقامة العزاء والبكاء والإبكار منذ قرون، وإن تضمنت لبس الرجال ملابس النساء على الأقوى، فإنا وإن كنا مستشكلين سابقاً في جوازه، وقيّدنا جواز التمثيل في الفتوى الصادرة منه قبل أربع سنوات، لكنا لما راجعنا المسألة ثانياً اتضح عندنا أن المحرّم من تشبيه الرجل بالمرأة هو ما كان خروجاً من زي الرجال رأساً، وأخذاً بزي النساء دونما إذا تلبس بملابسها مقداراً من الزمان بلا تبديل لزيه، كما هو الحال في هذه التشبيهات، وقد استدركنا ذلك أخيراً في حواشينا على العروة الوثقى.

نعم يلزم تنزيهاً أيضاً عن المحرمات الشرعية، وإن كانت على فرض وقوعها لا تسري حرمتها إلى التشبيه، كما تقدّم.

الرابعة: الدمام المتعمل في هذه المواكب مما لم يتحقق لنا إلى الآن حقيقته، فإن كان مورد استعماله هو إقامة العزاء وعند طلب الاجتماع تنبيه الراكب على الركوب وفي الهوسات القريبة ونحو ذلك.

ولا يستعمل فيما يطلب فيه اللهو والسروة وكما هو المعروف عندنا في النجف الأشرف فالظاهر جوازه ... والله أعلم"[1].

وقد وافقه على هذه الفتوى كما جاءت في المصدر المذكور كل من:

---

[1] نقل الفتوى شيخهم مرتضى عياد في مقتل الحسين ص 146.

1- آية الله العظمى ميرزا عبد الهادي الشيرازي بقوله: ما ذكره قدس سره في هذه الورقة صحيح إن شاء الله تعالى[2].
2- آية الله العظمى محسن الحكيم الطباطبائي[3].
3- آية الله العظمى أبو القاسم الخوئي قال: "ما أفاده شيخنا الأستاذ قدس سره في أجوبته هذه عن الأسئلة البصرية هو الصحيح ولا بأس بالعمل على طبقه... "[4].
4- آية الله العظمى الإمام محمود الشاهرودي[5].
5- آية الله الشيخ محمد حسن المظفر[6].
6- آية الله العظمى حسين الحمامي الموسوي[1].
7- آية الله محمد الحسين آل كاشف الغطاء[2].
8- آية الله العظمى محمد كاظم الشيرازي[3].
9- آية الله جمال الدين الكبايكاني[4].
10- آية الله كاظم المرعشي[5].
11- آية الله مهدي المرعشي[6].
12- آية الله علي مدد الموسوي الفايني[7].
13- آية الله الشيخ يحيى النوري[8].
قال الشيخ مرتضى عياد: "وقد كتب جماعة كبيرة من عظماء الفقهاء فيما سبق ما يخص بالموضوع، ولا يسع المجال لذكر على ما كتبوه بهذا الصدد"[9].

ثم ذكر مرتضى عياد فتاوى كثيرة لكثير من علمائهم تجيز العمل بهذه البدع التي استحدثوها في الدين، إليك فقرة من إحداها وهي لمن أسموه بالعلامة الكبيرة الزاهد الورع

---

[2] مقتل الحسين ص 147.
[3] مقتل الحسين ص 147.
[4] مقتل الحسين ص 148.
[5] مقتل الحسين ص 148.
[6] مقتل الحسين ص 149.
[1] مقتل الحسين ص 149.
[2] مقتل الحسين ص 149.
[3] مقتل الحسين ص 150.
[4] مقتل الحسين ص 150.
[5] مقتل الحسين ص 150.
[6] مقتل الحسين ص 151.
[7] مقتل الحسين ص 151.
[8] مقتل الحسين ص 152.
[9] مقتل الحسين ص 152.

المحدث آية الله الشيخ خضر بن شلال العفكاوي منها: "... قد يستفاد من النصوص التي منها ما دل على جواز زيارته ولو مع الخوف على النفس وجواز اللطم عليه والجزع لمصابه بأي نحو كان، ولو علم أنه يموت من حينه".

نقل هذا مرتضى عياد في كتابه "مقتل الحسين" صفحة 153 المطبوع عام 1996 طبعة مصورة على طبعة المطبعة العلوية في النجف وقد اطلعت على طبعة دار الزهراء ببيروت عام 1991م حيث نُقِلَت فتوى الشيخ المذكور مختصرة في الصفحة 154 ونصها: "الذي يستفاد من مجموع النصوص ومنها الأخبار الواردة في زيارة الحسين المظلوم ولو مع الخوف على النفس يجوز اللطم والجزع على الحسين كيفما كان حتى لو علم أنه يموت في نفس الوقت".

ويقول شيخهم آية الله مرتضى الفيروز آبادي: "إن اللطم على الصدور ونحوه هو مما استقرت عله سيرة الشيعة في العصور السابقة والأزمنة الماضية، وفيها الأعاظم والأكابر من فقهاء الشيعة المتقدمين والمتأخرين، ولم يسمع ولن يسمع،أن أحداً منهم قد أنكر ذلك ومنع، ولو فرض أن هناك من منع لشبهة حصلت له، أو لاعوجاج في السليقة، فهو نادر والنادر كالمعدوم"[1].

أما محمد حسين فضل الله فإليك ما صرح به في مسألة اللطم:

قال: "أما بالنسبة إلى ما يسمى الشعائر الحسينية فإننا نرى أنها تمثل الأساليب التعبيرية عن الحزن، وعن الولاء، وأساليب التعبير تختلف بين زمن وزمن. فالبكاء أسلوب إنساني في التعبير عن الحزن"[1].

وقال فضل الله أيضا: "وعلى هذا الأساس فنحن نقول بأنه يمكن للإنسان أن يلطم بحسب ولائه، وبحسب محبته، لكن بشرط أن لا يكون اللطم مضراً بالجسد...[2].

---

[1] **مقتل الحسين ص 188-189 ط 4 1996 م ص 170 ط دار الزهراء.**

[1] **الندوة 1/289 لاحظ عدم إتيانه بنص شرعي... الأساليب التعبيرية !!!**

[2] **الندوة 1/337.**

وقال أيضا: "إن اللطم الهادىء هو الذي تلطم صدرك فيه وأنت تستحضر المأساة فكل ما يكون تعبيراً عن الحزن من دون أن يضر الإنسان في بدنه فهو جائز"[3].

---

[3] **الندوة 1/339.**

المبحث الرابع:
عدم جواز التطبير وضرب السلاسل إذا أوجب هتك حرمة التشيع:

إن الشيعة يتهربون من كل ما من شأنه أن يهتك ستار مذهبهم، حتى وإن كان جائزاً عندهم، وذلك لخداع مخالفيهم، وتلميع صورة التشيع أمامهم، وأكبر مثال على ذلك آيتهم العظمى أبو القاسم الخوئي في موقفه من التطبير وضرب السلاسل، قال محمد حسين فضل الله:"فحتى السيد الخوئي كان يفتي بحرمتها في كتاب المسائل الشرعية التي نشرتها الجماعة الإسلامية في أميركا وكندا، فلقد سئل عن التطبير وضرب السلاسل هل يجوز؟ فقال: إذا أوجب هتك حرمة المذهب فلا يجوز. قالوا: كيف ذاك؟ قال: إذا أوجب سخرية الناس بالآخرين"[1].

فلاحظ كيف أن تحريمها لمجرد هتكها حرمة المذهب !!!.

هذا وقد سبق لنا نقل موافقة الخوئي لفتوى شيخهم وآيتهم العظمى محمد حسين النائيني والذي أجاز كل ما يقترفونه في مآتمهم من لطم بالأيدي على الخدود والصدور حد الاحمرار إلى ضرب بالسلاسل على الأكتاف والظهور.. إلخ.

وعلى هذا ليس لأحد أن يطمئن إلى ما يقررونه، أو إلى ما ينكرونه، لأن عقيدة التقية والكتمان تبيح لهم التدليس على خصومهم، والكذب عليهم، فلو سأل أحد من أهل السنة الخوئي عن حكم اللطم والضرب بالسلاسل وغيرها من بدعهم لإجابة هذا الخوئي(التقوي)[2] بأنه محرم عنده لأنه يهتك حرمة المذهب، لا أنه حرام كما يراه.

لقد كنت قديما أسأل أهل العلم منهم عن حكم اللطم وغيره فيجيبونني بأنه من فعل العوام، وأنه حرام. ثم أتعجب عندما أجد هؤلاء وهم يحاضرون في المآتم والحسينيات والناس تلطم وتضرب أجسادها بالسلاسل وهم لا ينكرون

---

(1) الندوة 1/338.

(2) لكثرة استعماله التقية.

عليهم، فانعقد اليقين عندي أن القوم يتعمدون عدم الوضوح مع مخالفيهم، وأعجب من ذلك أنه عندما ينكشف أمرهم لا يخجلون..

الفصل الخامس
الشعائر الحسينية محرمة في مصادر الشيعة

المبحث الأول:
حرمة النياحة

أخي المسلم أن ما يفعله الشيعة في الحسينيات والمآتم تحت مسمى الشعائر الحسينية، مثل: اللطم والنياحة ولبس السواد والتطبير وغيرها، والتي أفتى علماؤهم وعظماؤهم بجوازها فإنها محرمة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى ألسنة أئمة أهل البيت الكرام في المصادر الشيعية القديمة والحديثة، واعترف بهذا التحريم شيوخ وأعلام المذهب الشيعي الإثنى عشري، فهذا شيخهم محمد بن الحسين بن بابويه القمي الملقب عند الشيعة بالصدوق. قال: "من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله التي لم يسبق إليها: " النياحة من عمل الجاهلية "[1] ورواه محمد باقر المجلسي بلفظ: "النياحة مل الجاهلية"[2].

فالنوح الذي استمرت عليه الشيعة جيلاً بعد جيل من عمل الجاهلية كما أخبر به النبي .

[illegible]

---

[1] رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه 4/271 – 272 كما رواه الحر العاملي في وسائل الشيعة 2/915، ويوسف البحراني في الحدائق الناضرة 4/167 والحاج حسين البروجردي في جامع أحاديث الشيعة 3/488.

[2] بحار الأنوار 82/103.

[1] أخرجه المجلسي في بحار الأنوار 82/101 ومستدرك الوسائل 1/143-144 وجامع أحاديث الشيعة 3/488.

[illegible]

(2) أخرجه النوري في مستدرك الوسائل 1/144 والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة 1/144وهو في البحار 82/101.

(3) أخرجه بهذا اللفظ الحاج حسين البروجردي في جامع أحاديث الشيعة 3/372.

(4) كما في مستدرك الوسائل 1/145 وجامع أحاديث الشيعة 3/486.

(1) أخرجه المجلسي في بحار الأنوار 82/101 ومستدرك الوسائل 1/143-144 وجامع أحاديث الشيعة 3/488.

(2) أخرجه الكليني في الكافي 3/226 والملا محسن الملقب بالفيض الكاشاني في الوافي 13/88 والحر في وسائل الشيعة 2/916 والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة 3/483.

(3) الكليني في الكافي 3/225، وأخرجه الفقيه الأكبر محمد بن مكي العاملي في ذكرى الشيعة ص 72 والفيض في الوافي 13/88، والحر في الوسائل 3/914، والنجفي في الجواهر 4/369، والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة 3/483.

[illegible]

[4] أخرجه الحر العاملي في وسائل الشيعة 12/92 وبين أن الكراهية هنا تعني التحريم كما أخرجه البحراني في الحدائق 4/168 وفي 18/139 وذكره البروجردي في جامع أحاديث الشيعة 3/488 وهو في بحار الأنوار 82/105.

[1] بحار الأنوار 82/100-101.

[2] أخرجه بهذا الفظ الحر العاملي في وسائل الشيعة 2/915 والمجلسي في بحار الأنوار 82/104 ويوسف البحراني في الحدائق 4/167 وهو في كتاب الفقه للشيرازي 5/253.

[3] الكافي 3/225، الذكرى ص 71، وسائل الشيعة 2/913.

[4] الذكرى ص 71.

[5] الذكرى ص 72، بحار الأنوار 82/107.

[illegible]

(1) الفقه 15/253.

(2) الفقه 15/260.

(3) المعتبر ص 94.

(4) الذكرى ص 70.

[illegible]

[illegible] "[illegible]"[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]!!

[illegible]:

[illegible]

[illegible] "[illegible]"[1].

[illegible]: "[illegible]"

[illegible]"[1]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: "[illegible]"[1].

[illegible]: "[illegible]"[1].

---

[1] الحدائق 4/168.

[1] رواه الكليني في الكفي 3/222-223 وذكره الفقيه الأكبر محمد بن مكي العاملي الملقب بالشهيد الأول في ذكرى الشيعة ص 71 والفيض الكاشاني في الوافي 13/87 والحر العاملي في وسائل الشيعة 2/915 والمجلسي في بحار الأنوار 82/89 والبحراني في الحدائق 4/167 والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة 3/483-484 والنجفي في جواهر الكلام 4/371.

[2] تجد هذا الحديث في الكافي 3/225 وذكرى الشيعة ص 71، والوسائل 2/914.

[3] مستدرك الوسائل 1/144 وجامع أحاديث الشيعة 3/489 وهو في جواهر الكلام 4/370.

[4] ثم اهتديت ص 58.

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]"[illegible].

[illegible]

[illegible]"[illegible].

[illegible]

[illegible]"[illegible].

[illegible]: "[illegible]"[illegible].

[illegible]: "[illegible]"[illegible].

[illegible]

[illegible]: "[illegible]

[illegible]... [illegible]

[illegible]"[illegible].

---

(1) جامع أحاديث الشيعة 3/489 ومستدرك الوسائل 1/144.

(2) رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه 4/3-4 والمجلسي في بحار الأنوار 82/104 والحر العاملي في وسائل الشيعة 12/91.

(3) في الذكرى ص 72 ونقله صاحب الجواهر في 4/367.

(4) الفقه 15/260.

(5) في كتابه كل الحلول ص 151. وعلى التيجاني أن يبين أن هذا وقت المصيبة وليس إحياءاً لها، فالشيعة لا يكتفون بالمخالفة بل بإحيائها أيضاً.

(1) ما يفعله الشيعة هو بناءاً على فتاوى كبار علمائهم وقد سبق أن نقلنا بعض هذه الفتاوى حيث لا يوجد منكر لذلك من علمائهم عل حد كلام آيتهم مرتضى الفيروز أبادي. راجع مقبل الحسين لمرتضى عياد ص 170 ط دار الزهراء.

(2) كل الحلول عند آل الرسول صلى الله عليه وسلم ص 151. أقول الحمد لله الذي أنطق هذا المعتوه فاعترف بأن ما يقوم به الشيعة لم يسجله التاريخ عن أحد من الأئمة الذين ينتسبون إليهم.

(3) كل الحلول ص 147-148.

(1) كل الحلول ص 148.

[illegible]

[illegible]

---

[2] قال آية الله العظمى مرتضى الفيروز أبادي فيما مر نقله: "إن اللطم على الصدور ونحوه هو مما استقرت عليه سيرة الشيعة في العصور السابقة والأزمنة الماضية وفيها الأعاظم والأكابر من فقهاء الشيعة المتقدمين والمتأخرين ولم ولن يسمع أن أحداً منهم أنكر ذلك ومنع ولو فرض أن هناك من منع لشبهة حصلت له أو لاعوجاج في السليقة فهو نادر(مقتل الحسين لمرتضى عياد عياد ص 188-189ط 1996 م ص 170ط الزهراء) فمعنى ذلك أن كبار علمائكم قد أجمعوا على إباحة ما تشمئز منه النفوس وتنفر منه العقول السليمة فهل ستعيد أيها التيجاني ترتيب أوراقك.

[3] كل الحلول ص 149.

[1] آداب المنابر ص 182.

(2) من لا يحضره الفقيه 1/162، وسائل الشيعة 3/281، نجاة الأمة ص 85.

(3) فقيه من لا يحضره الفقيه 1/163، وسائل الشيعة 3/278، نجاة الأمة ص 84.

(4) من لا يحضره الفقيه 1/163، نجاة الأمة ص 84.

(1) من لا يحضره الفقيه 1/163، وسائل الشيعة 3/279 نجاة الأمة ص 84-85. انظر مستدرك الوسائل 1/208.

(2) نجاة الأمة في إقامة العزاء على الحسين والأئمة ص 83.

(3) المصدر نفسه ص 85.

[illegible]

[illegible]

[1] الذكرى ص 72.
[2] الفقه 15/253.
[3] الفقه 15/260.
[4] الذكرى ص 77، الجواهر 4/367.
[5] الفقه 15/260.
[1] حوار مع فضل الله حول الزهراء ص 231.
[2] المصدر نفسه ص 232 وقد ضعف إحدى هذه الروايات، وفاته أن هذه الرواية في الكافي وقد أوردناها في فصل حرمة اللطم والكافي هو أحد الكتب الأربعة عندهم وبما أنه يستشهد ويأنس برأي عبد الحسين شرف الدين فعبد الحسين هذا حكم بصحة جميع ما في كتبهم الأربعة ومنها الكافي وإليك كلامه بنصه كما في المراجعات المراجعة 110 قال: "الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأحسنها وأتقنها". والغريب من عبد الحسين زعمه أن الأئمة أمروا اتباعهم بالندب والعويل مع أن النهي عنها جاء في مصادر يعتقد صحة ما فيها !!!.
وما هو رده على ما رواه المجلسي في بحار الأنوار(6/33،219و 63/99 و 79/247) عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: "كان إبليس أول من ناح وأول من تغنى وأول من حدا... ؟" !!!
وما هو رده على باقي الروايات؟
وما هو رده على اعتراف التيجاني بأن ما يقومون به في هذه المآتم من أعمال مما تشمئز منه النفوس وتنفر منه العقول؟

[illegible]

(1) عيون أخبار الرضا 2/2، بحار الأنوار 82/128، جامع أحاديث الشيعة 3/511.

[illegible]

(1) أخرجها ابن طاووس في الملهوف ص 50 والشيخ عباس القمي في منتهى الآمال 1/48 وهي في الشعائر الحسينية للشيرازي ص 106 وذكرها الشيخ محمد حسين فضل الله في الندوة 5/209.

(2) ذكر هذه الرواية عبد الرزاق الموسوي المقرم في مقتل الحسين ص 218 وذكرها رضى القزويني في تظلم الزهراء ص 190.

(3) تجد هذه الرواية في مستدرك الوسائل 1/144، وفي مظالم أهل البيت ص 264 كما ذكرها محمد تقي آل بحر العلوم في مقتل الحسين ص 286، والدكتور أحمد راسم النفيس في كتابه على خطى الحسين ص 116، ورضى القزويني في تظلم الزهراء ص 190، ومحمد الصدر في أضواء على ثورة الحسين ص 103 وأوردها الشيخ عبد الحسين العاملي في كتابه المفيد في ذكر السبط الشهيد ص 67 بلفظ "أقسمت بحقي عليك أنت يا زينب وأنت يا أم كلثوم وأنت يا سكينة وأنت يا رباب فإذا أنا قتلت في هذه الأرض فلا تشققن علي جيباً ولا تخمشن خداً ولا تقلن هجراً".

[illegible]

[1] أخرج هذه الرواي ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق في معاني الأخبار ص 390 والشيخ البحراني في الحدائق الناضرة 4/167-168، والحر في وسائل الشيعة 2/915-916 والنوري في مستدرك الوسائل 1/144، و الشيرازي في الفقه 15/254 والشيخ محمد حسين فضل الله في الندوة 5/72، انظر بحار الأنوار 82/76.

[2] كما في تفسير نور الثقلين 5/308 ومستدرك الوسائل 1/144، وهو في بحار الأنوار 82/77.

[3] أخرجه الحاج النوري في مستدرك الوسائل 1/144 والآقا حسين البروجردي في جامع أحاديث الشيعة 3/487 وهو في البحار 82/93.

[4] فيما نقله عنه الحاج النوري في مستدرك الوسائل 2/431.

[1] جامع أحاديث الشيعة 3/387 انظر البحار 82/89.

[2] هذه الرواية ذكرها الحر العاملي في وسائل الشيعة 12/90 ويوسف البحراني في الحدائق 18/139 كما ذكرها المجلسي في بحار الأنوار 82/103 فانظري أيتها الشيعية كيف يضيع علماء الشيعة بفتاواهم أجر المصيبة.

[illegible]

(3) والرواية عند الحر العاملي في وسائل الشيعة 1/376.

(1) في الخصال صفحة 226 وذكرها البحراني في الحدائق 4/68 وأعادها في 18/139 كما ذكرها الحر في وسائل الشيعة 12/91، والمجلسي في بحار الأنوار 22/451، 58/226، 73/290، 82/74-75 وصفحة 93 مختصرة.

(2) عيون أخبار الرضا 2/11، بحار الأنوار 82/76، جامع أحاديث الشيعة 3/487-488، واللفظ للثاني.

(3) بحار الأنوار 82/101، جامع أحاديث الشيعة 3/490.

(4) بحار الأنوار 82/101، جامع أحاديث الشيعة 3/484.

[illegible]

[1] كل الحلول عند آل الرسول للتيجاني ص 150.

[1] ثم اهتديت للتيجاني ص 58.

[2] لو كانت نواياهم في سبيل الله لسمعوا وأطاعوا المصطفى صلى الله عليه وأله وسلم في نهيه لهم ولأمثالهم بقوله: "ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب" وكلام الصدر هنا غريب فقد اعترف بصحة الحديث وعدم تطرق الشك إليه لكنه عاد فالتف على الحديث الذي اعترف بصحته بقوله: ولكنه لا ينطبق على مآتم أبي عبد الله" وانتهى إلى أن الشيعة مأجورون على هذه العواطف التي طغت على نهي النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة.

[illegible]

[illegible]

(2) كل الحلول عند آل الرسول ص 153.

(1) وقد رد عليه غير واحد من أهل السنة فبينوا بالأدلة الدامغة كذبه وتدليسه منهم الشيخ عثمان الخميس في "كشف الجاني" خالد العسقلاني في "بل ضللت" ثم الدكتور إبراهيم الرحيلي في الانتصار للصحب والآل.

(1) صيام عاشوراء ص 117- 118.
(2) صيام عاشوراء ص 118.
(1) صيام عاشوراء ص 114.
(2) صيام عاشوراء ص 144.

[3] صيام عاشوراء ص 122 ثم ذكر في الصفحة 188 رواية عن الصادق جاء فيها:...... إن آل أمية نذروا نذراً إن قتل الحسين عليه السلام أن يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم يصومون فيه شكراً ويفرحون أولادهم فصارت في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم فلذلك يصومونه... الخ.

[illegible]

---

[1] الشيعة هم أهل السنة للتيجاني ص 301-302 نشر شمس المشرق بيروت ومؤسسة الفجر بلندن، وردد هذه الأكاذيب في كتابه "فسيروا في الأرض" ص 276.

[1] المراجعات: المراجعة 110 ص 311.

[2] أخرج الطوسي هذه الرواية في تهذيب الأحكام 4/299، وفي الاستبصار 2/134 وأخرجها الفيض الكاشاني في الوافي 7/13 والحر العاملي في وسائل الشيعة 7/337، والبروجردي في جامع أحاديث الشيعة 9/474-475 وذكرها جمال الدين في صيام عاشوراء ص 112.

[3] تهذيب الأحكام 4/29 والاستبصار 2/134 والفيض الكاشاني في الوافي 7/13 والحر في وسائل الشيعة 7/337 وهو في جامع أحاديث الشيعة 9/475 وكذلك في الحدائق الناضرة 13/370-371 وذكره جمال الدين في صيام عاشوراء ص 112.

[1] في تهذيب الأحكام 4/300 والاستبصار 2/134 وجامع أحاديث الشيعة 9/475 وهو في الحدائق الناضرة 13/371 وذكره جمال الدين في صيام عاشوراء ص 112، والوافي للكاشاني 7/13 والحر في وسائل الشيعة 7/337.

[illegible]

وأما إنكاره وتحامله على علماء أهل السنة بأنهم وضعوا على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن هذا اليوم هو الذي تاب الله فيه على آدم وهو اليوم الذي رست فيه سفينة نوح ... فدليل على جهله أو تجاهله بل وقلة علمه، فهذا شيخ طائفته أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي يروي عن أبي

---

[2] أخرج هذه الرواية الحر في وسائل الشيعة 7/347 والبحراني في الحدائق الناضرة 13/377 والحاج آقا حسين بروجردي في جامع أحاديث الشيعة 9/474.

[3] المصادر السابقة في المواضع نفسها.

[1] أخرج هذه الرواية المحدث الشيعي الحاج حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل 1/594 والحاج البروجردي في جامع أحاديث الشيعة 9/475.

[2] أخرج هذه الرواية الشيخ الشيعي رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في كتابه إقبال الأعمال ص 554 والحر العاملي في وسائل الشيعة 7/347 والحاج النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل 1/594 وهو في جامع أحاديث الشيعة 9/475.

جعفر رحمه الله قال: "لزقت السفينة يوم عاشوراء على الجودي فأمر نوح عليه السلام من معه من الجن والإنس أن يصوموا ذلك اليوم. قال أبو جعفر عليه السلام: أتدرون ما هذا اليوم؟ هذا اليوم الذي تاب الله عز وجل فيه على آدم وحواء،وهذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون ومن معه، وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى عليه السلام فرعون وهذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام، وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس، وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى ابن مريم..."[1].

ورواه الشيعي رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طاوس قائلاً:"ووردت أخبار كثيرة بالحث على صيامه"[2].

وذكر هذه الرواية الحر العاملي[3] والنوري الطبرسي[4] حسين البروجردي[5] يوسف البحراني[6].

وروى النوري الطبرسي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: "أوفت السفينة يوم عاشوراء على الجودي فأمر نوح من معه من الإنس والجن بصومه، وهو اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام"[7].

فهل هذه أيضاً من الروايات التي يرددها أهل السنة والجماعة؟!

وروى الصدوق في المقنع: أنه في عشر من المحرم وهو يوم عاشوراء أنزل الله توبة آدم، وفيه استوت سفينة نوح على الجودي، وفيه عبر موسى البحر، وفيه ولد عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيه أخرج الله يونس من بطن الحوت، وفيه أخرج الله يوسف من بطن الجب، وفيه تاب الله على

---

[1] تهذيب الأحكام للطوسي 4/300.

[2] في إقبال الأعمال ص 558 ط دار الكتب الإسلامية بطهران.

[3] وسائل الشيعة 7/338.

[4] ذكرها النوري في مستدرك الوسائل 1/594.

[5] جامع أحاديث الشيعة 9/475 – 476.

[6] في الحدائق الناضرة 13/371 كما ذكرها الشيخ جمال الدين بن عبد الله في صيام عاشورا ص 112 – ص 113.

[7] أورد النوري الطبرسي هذه الرواية في مستدرك الوسائل 1/594 فراجعها لتعلم أن المنكرين لا أمانة علمية عندهم.

قوم يونس، وفيه قتل داود جالوت، فمن صام ذلك اليوم غفر له ذنوب سبعين سنة وغفر له مكاتم عمله"[1].

وفي حديث الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في عداد الصوم الذي صاحبه بالخيار: صوم عاشوراء[2].

ومثله المروي في الفقه الرضوي[3].

فماذا يقول التيجاني بعد هذا؟!!

هذا وعلى التيجاني أن يعلم أن روايات صوم عاشوراء جاءت من طرق الشيعة بأسانيد معتبرة، في حين جاءت الروايات الناهية عن صومه بأسانيد ضعيفة، وقد اعترف بهذا شيخهم الحاج السيد محمد رضا الحسيني الحائري في كتابه "نجاة الأمة في إقامة العزاء على الحسين والأئمة" صفحة 145، 146، 148 طبع قم إيران 1413هـ.

فماذا يقول بعد ذلك؟.

وما رد الدكتور الشيعي أحمد راسم النفيس القائل: إن أجهزة الدعاية الأموية قلبت الحقائق، وحولت يوم الكارثة إلى يوم عيد وسرور، وهو الذي ما زال متداولاً إلى يومنا هذا"[4]

فهل الطوسي والصدوق والحر العاملي والنوري الطبرسي وابن طاوس الذين رووا فضل صوم عاشوراء من العاملين والمروجين للدعاية الأموية التي قلبت الحقائق؟

لماذا تردّد الأكاذيب أيها الدكتور؟

لماذا لا تنصف أهل السنة وتبيّن للشيعة أن أهل السنة يصومون هذا اليوم اقتداءً بنبيّهم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم بروايات صحيحة عند الفريقين السنة والشيعة، اعترف شيخكم ابن طاوس بكثرتها؟!

وإذا كنت ساخطاً على أهل السنة لعدم اتخاذهم يوم قتل الحسين رضي الله عنه حزناً كما هو حال الشيعة، فيُرد عليك من وجهين:

---

(1) المقنع للصدوق ص 101 ، صام عاشوراء ص 113 مختصرة.

(2) الهداية للصدوق ص 303.

(3) صيام عاشوراء ص 113.

(4) على خطى الحسين ص106 لاحظ جرأة الرجل فهل يوجد سني على وجه الأرض اتخذ يوم قتل الحسين عيداً؟!!

الأول: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر باتخاذ هذا اليوم حزناً ونياحة كما يفعل الشيعة، بل إنه صلوات الله وسلامه عليه نهى عن هذا بقوله صلى الله عليه وسلم:"النياحة من عمل الجاهلية " وهذا حديث متفق على صدوره بين الفريقين، وقد سقناه مع غيره في فصل "حرمة النياحة " فراجعه.

ثم إنّ أعظم مصيبة أصيب بها المسلمون هي موت النبي صلى الله عليه وسلم بنص حديثه صلى الله عليه وسلم: "من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب" [1].

ومع هذا لم يتخذ المسلمون يوم وفاته حزناً ونياحة رغم أنها أكبر المصائب، وكذلك وفاة الصديق وقتل الفاروق وذي النورين وعلي المرتضى رضي الله عنهم أجمعين لم يتخذ المسلمون وفاتهم حزناً ونياحة كما يفعل الشيعة.

فلماذا لم يحي الشيعة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي أعظم من مصيبة قتل الحسين رضي الله عنه؟!!

لماذا لم يقم الحسن والحسين مأتماً سنوياً بمناسبة قتل أبيهما علي رضي الله عنهم جميعاً؟!!

أليس أبو الحسن خيراً من الحسن والحسين[#]؟!!

إن أبناء جلدتك هم الذين دعوه فخذلوه ثم قتلوه، فهذا سبط رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبدالله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج، ليس معه ذمام، فتفرق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاءوا معه، ونفر يسير ممن انضمّوا إليه"[1].

فأسلافك هم الذين دعوه فخذلوه.

---

[1] وهذا حديث متفق عليه بين الفريقين رواه الكليني في الكافي 3/220 والحر العاملي في وسائل الشيعة 2/911 واللفظ للثاني

فراجع هذين المصدرين تجد تخريجهما للحديث بألفاظ متقاربة.

[#] راجع مبحث "الشعائر الحسينية طقوس لم تكن على عهد الأئمة".

[1] نقل هذا عبد الحسين شرف الدين في المجالس الفاخرة ص 85 وقد مر نقله عنه وعن غيره فراجع.

ألم تقل أيها الدكتور: "... فالشيعة مسلمون ...
والمنصف هو من يعود إلى كتبهم العقيدية ليطلع على أفكارهم وعقائدهم لا أن يقرأ كتب خصومهم التي تحتوي على الافتراءات والأكاذيب بما لا يرتضيه دين ولا يقر به عاقل منصف"[1].

وها هي كتب أتباعك تثبت سنة صوم عاشوراء وتنهى عن النياحة وأنتم تخالفونها.

وها هي تأمر بصوم عاشوراء وأنتم تلصقونه بالأمويين.

وأما خصوم الشيعة، وحسبك تهمة تحريف القرآن، فإن عمدتهم الروايات المتواترة والتي صرح كباركم بأنها معلومة من دينكم بالضرورة وأن ردّها ودفعها يستلزم دفع جميع الأخبار ولا أظنك ممن يجهل هذا ولكنها التقية التي قال عنها إمامك الخميني: "... ولولا التقية لصار المذهب في معرض الزوال والانقراض"[2].

والتي قال عنها جعفر الصادق رحمه الله – كما نسبتموه له!! - : "إنّكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله"[3].

وفي رواية عنه ﷺليس من شيعة علي من لا يتقي"[4].

وروى الكليني والكاشاني عن أبي عبدالله رحمه الله قال: "من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلّط الله عليه حر الحديد وضيق المجالس"[1].

وفي رواية عن الصادق: ﷺليس منّا من لم يلزم التقية"[2].

فهل هذا خُلُق من يقول فيصدق في قوله أيها الدكتور؟!!

وليس لك أيها الدكتور أن تلوذ وراء جواز التقية عند احتمال الخطر على النفس لأن إمامك الخميني أجازها حتى وإن كان الشيعي آمناً على نفسه قال:

---

(2) الرسائل للخميني 2/185.
(3) الكافي 2/222 ، والرسائل 2/185.
(4) جامع الأخبار للشعيري ص 95.
(1) الكافي 2/372 ، الوافي 3/159.
(2) وسائل الشيعة 11/466.

"ثم إنه لا يتوقف جواز هذه التقية بل وجوبها على الخوف على نفسه أو غيره بل الظاهر أن المصالح النوعية صارت سبباً لإيجاب التقية من المخالفين فتجب التقية وكتمان السر لو كان مأموناً وغير خائف على نفسه"[3].

فكيف يُعرف أيها الدكتور صِدْقُكم من تقيتكم؟

فهل لك أن تفيدنا في إجابة هذا السؤال المحيّر؟!!

وهل لك أن تجيبنا وتوضّح لنا هذا السر الذي يجب كتمانه؟!!

وهل هذه الروايات وما سقناه وأوردناه في هذه الرسالة من كتب خصومكم أم من كتبكم؟!!

إن الذي أمر الناس بالنوح والبكاء وإقامة المآتم على الحسين في السكك والأسواق وبالتهنئة والسرور يوم الغدير هو معز الدولة البويهي وكان من علماء الإمامية[1] وليس أهل البيت رضي الله عنهم .. فهل تعلم هذا أيها الدكتور؟!!

أما أهل البيت رضي الله عنهم فقد سمعوا جدّهم صلى الله عليه وسلم يقول:"النياحة من عمل الجاهلية" فهيهات هيهات أن يأمروا بإقامة مآتم تقام بها أعمال الجاهلية.

ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها:"إذا أنا مت فلا تخمشي عليّ وجهاً ولا ترخي عليّ شعراً ولا تنادي بالويل والثبور ولا تقيمي عليّ نائحة.."؟!![2].

ألم ينقل شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي تحريم النوح إجماعاً"؟[3].

هذا بالإضافة إلى تناقض الشيعة في نقل الحوادث ومبالغتهم فيها. فهذا المحامي الشيعي أحمد حسين يعقوب يقول ما نصه: "ولأجل قتل الإمام الحسين وإبادة بيت النبوة جمع عبيدالله ثلاثين ألف مقاتل" [4]. ثم يأتي بعد ذلك لينسف كلامه هذا بما نقله عن الحسين رضي الله عنه أنه قال: "يا

---

[3] الرسائل للخميني 2/201.

[1] كما نقل لنا هذا شيخكم محمد باقر الخونساري في روضات الجنات 6/139 ومحدثكم عباس القمي في الكنى والألقاب 2/430.

[2] راجع فصل النساء والحسينيات.

[3] راجع فصل وقفة مع من أباح النياحة واللطم.

[4] كربلاء الثورة والمأساة ص 280 . راجع أيضاً ص 269 وما بعدها.

أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملاً لكم وانجو بأنفسكم فليس المطلوب غيري ولو قتلوني ما فكروا فيكم فانجو رحمكم الله وأنتم في حل وسعة من بيعتي وعهدي الذي عاهدتموني"[1].

فالإمام الحسين يصرّح هنا بأنه هو المطلوب، ولو ظفروا به ما فكروا في غيره، وأنت تقول إن المطلوب إبادة أهل البيت فما الصحيح في كلامك أيها المحامي؟!!

إن الأخبار التي ترددونها في مقتل الحسين رضي الله عنه وعلى ضوئها تطعنون وتسبّون وتحقدون وتتآمرون، هي من الأباطيل والأكاذيب التي لا أساس لها، وقد اعترف بهذا شيخكم ومجتهدكم عبد الحسين الحلي حيث قال: "نعم إن تلك الأخبار غير معلومة الصدق وهكذا جميع الأخبار بلا استثناء وشتان بين معلوم الكذب وبين غير معلوم الصدق، ولو لزم الناس أن لا ينقل أحد منهم إلا الصادق أو معلوم الصدق ولو بالطرق الظاهرية المعروفة في كتب الأصول والحديث لانسَدّ باب نقل الأخبار وبطل الاحتجاج بأقوال المؤرخين"[2].

ثم إن خبر "يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملاً .." يناقض ويدحض ما نقله الدكتور أحمد راسم النفيس وغيره من أن الإمام الحسين رضي الله عنه قال لمن عرض عليه عدم اصطحاب نسوته معه وهو أخوه محمد ابن الحنفية عن جدّه المصطفى صلى الله عليه وسلم"إن الله قد شاء أن يرى نسوتك سبايا" [3].

فليفسر لنا الدكتور النفيس هذين الخبرين المتناقضين.

قال عبد الحسين الحلي الشيعي المتعصب جداً:"إن وقائع الطف لم تصل إلينا حتى التي تلقيناها بواسطة المفيد والشيخ والسيد وأضرابهم إلا مرسلة، وأكثر ما يرسل

---

[1] كربلاء الثورة والمأساة ص 297 وراجع ص 295 ، 296 حيث ناقض المحامي نفسه لنتعجب بعد ذلك من تلاعب الحاقدين بالوقائع التاريخية.

[2] الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي ص 29.

[3] على خطى الحسين ص 97 ، 101.

المؤرخون وأوثقهم ابن جرير الطبري عن أبي مخنف وهو لم يحضر الواقعة" [1].

أرأيت أيها الدكتور كيف أنكم ترددون في مآتمكم أخباراً مرسلة غير معلومة الصدق وتخالفون النبي صلى الله عليه وسلم في نهيه عن النياحة وتتنكرون لصوم عاشوراء رغم ثبوته عندكم.

فسر لنا أيها الدكتور كيف رفض الإمام الحسين عليه رضوان الله ورحمته صرف النسوة ثم جاء أخيراً وطلب من الجميع الانصراف وقد نقل عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله شاء أن يرى نسوته سبايا"؟!!!

---

[1] **الشعائر الحسينية ص 27.**

الفصل السادس:
ثواب زيارة الحسين وبدعة البناء على القبور

المبحث الأول:
ثواب زيارة الحسين

روت الشيعة عن أبي الحسن الماضي قال: "من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر" [1].

وعن أبي عبد الله قال:"من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة[2]".

وعن أبي عبد الله قال: "من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله" [3].

وعن أبي عبد الله قال: "من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة" [4].

وعن حذيفة بن منصور قال: قال لي: أبو عبد الله: كم حججت؟ قلت: تسع عشرة. قال: فقال: أما إنّك لو أتممت إحدى وعشرين حجة لكتب لك كمن زار الحسين" [1].

وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله قال: "ومن زار قبر الحسين عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر [2] ".

ومن هذه الأحاديث الباطلة المختلفة التي فضلوا بها السجود على ما يسمّونه بالتربة الحسينية على أرض الحرم فقد سئل آيتهم العظمى محمد الحسيني الشيرازي هذا السؤال:

---

(1) كامل الزيارات ص 262.
(2) المزار للمفيد ص 47.
(3) كامل الزيارات ص 267.
(4) كامل الزيارات ص 304 ، وسائل الشيعة 10/350.
(1) كامل الزيارات ص 303-304 ، وسائل الشيعة 10/350.
(2) وسائل الشيعة 10/347.

"يقال إن أرض كربلاء أفضل من أرض مكة والسجدة على التربة الحسينية أفضل من السجدة على أرض الحرم ... هل هذا صحيح؟".

فأجاب: "نعم"[3].

كما ردد شيخهم وآيتهم المعروف محمد الحسين كاشف الغطاء هذا البيت من الشعر:

ومن حديث كربلاء والكعبة

لكربلاء بأن علوم الرتبة لكربلاء بأن علوم الرتبة[4].

ويقول آيتهم عبد الحسين د ستغيب: "لقد جعل رب العالمين لطفاً بعباده زيارة قبر الحسين عليه السلام بدلاً من حج بيت الله الحرام ليتمسّك بها من لم يوفق إلى الحج، بل إن ثوابه لبعض المؤمنين وهم الذين يراعون شرائط الزيارة أكثر من ثواب الحج كما هو صريح كثير من الروايات الواردة في هذا المعنى[1].

ونسبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عن كربلاء: هي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة وإنها لمن بطحاء الجنة[2].

إن زيارة الحسين رضي الله عنه ليست من الدين فقد اكتمل الدين قبل وجود ضريحه الذي وجدت فيما بعده هذه الروايات التي تبالغ فيه وحسبك قوله عز وجل: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بها أمير المؤمنين علياً الحسن والحسين وأبا ذر والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وأبا سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لم يحصل لهم فضل زيارة هذا المرقد.

أما من أتى بعد مقتله رضي الله عنه ومنهم الإمام الصادق عليه رحمة الله فقد روت الشيعة عن حنان بن سدير

---

(3) الفقه العقائد ص 37.

(4) الأرض والتربة الحسينية ص 26.

(1) الثورة الحسينية لدستغيب ص 15 ط دار التعارف بيروت.

(2) السجود على التربة الحسينية لمحمد إبراهيم القزويني ص 25، وكذلك السجود على الأرض لآية الله علي الأحمدي ص 140.

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال: تعدل حجة وعمرة فقال: ما أصعب هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زوروه فلا تجفوه فإنه سيد شباب أهل الجنة... "[1].

---

[1] وسائل الشيعة 10/352 وهذا الحديث يصادر الروايات السابقة والتي تفرد الشيعة بنقلها والحق الذي لا مرية فيه أنها روايات لا أصل لها فهي ظاهرة البطلان ولك أخي القارئ أن تتساءل إذا كانت الزيارة بهذه الأهمية فلماذا لم يأت ذكرها في كتاب الله وفي سنته صلى الله عليه وسلم؟ فكل ما في الأمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بمقتل الحسين رضي الله عنه ولم يأمر بزيارة قبره ولا اتخاذ يوم مقتله مناسبة سنوية كما يفعل الشيعة.

المبحث الثاني:
بدعة البناء على القبور

أن الشيعة ارتكبت إثماً في البناء على قبره رضي الله عنه قال إمامهم الشيرازي:"الشيعة تعتقد أن بناء الأضرحة والقباب على مراقد الأنبياء والأئمة والشخصيات الإسلامية من أفضل المقربات إلى الله سبحانه"[2].

وهذا باطل لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البناء على القبور فقد روت الشيعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصلى على قبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه"[3].

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يجصص القبر أو يبنى عليه أو أن يقعد عليه[4]

لذا تناقل الأئمة هذا النهي فعن الإمام الصادق رحمه الله قال: من أكل السحت سبعة: الرشوة في الحكم ومهر البغي وأجر الكاهن وثمن الكلب والذين يبنون البناء على القبور" [1].

وعن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح؟ فقال: لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه[2].

إننا ننصح الشيعة بعدم البناء على القبور وإن يقتدوا بأمير المؤمنين علي رضي الله عنه والذي بعثه النبي صلى الله عليه وآله ليهدم القبور ويكسر الصور حتى يكون قدوة لمن بعده. كما سيأتي إيراده.

والحذر الحذر من بناء المساجد على القبور أو عندها فعن سماعة بن مهران أنه سأل عبد الله عليه السلام عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها: فقال: أما زيارة القبور فلا بأس بها ولا يبنى عندها المساجد" [3].

---

(2) الفقه العقائد ص 365.
(3) وسائل الشيعة 2/869.
(4) مستدرك الوسائل 1/127.
(1) مستدرك الوسائل 1/127.
(2) وسائل الشيعة 2/869 ، جامع أحاديث الشيعة 3/444.
(3) الكافي 3/218 من لا يحضره الفقيه 1/114 ، وسائل الشيعة 2/887.

والحذر الحذر من اتخاذها قبلة ومسجداً لقوله صلى الله عليه وآله: "لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً فإن الله عز وجل لعن اليهود والنصارى حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"[4].

وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "لا تتخذوا قبري مسجداً ولا بيوتكم قبوراً وصلّوا علي حيثما كنتم فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني" وزاد في رواية: "ولا تتخذوا قبوركم مساجد"[1].

وعندما تعرض شيخهم محمد الحسيني آل كاشف الغطاء إلى مسألة البناء على القبور في رسالته "نقض فتاوى الوهابية!!" (ص 27) لم يتعرض وبصورة متعمدة إلى الروايات التي وردت من طرق الشيعة إذ أوهم القراء بأن النهي عن البناء على القبور ورد من طرق السنة واتهم الوهابية على حد زعمه بالفهم الخاطئ. فقد أورد ما رواه مسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني ألا أدع قبراً مشرفاً إلا سويته[2] ولم يشر إلى بقية الروايات التي تنهى نهياً صريحاً عن البناء على القبور من روايات الفريقين، وهذا من الأدلة القطعية التي تثبت أن علماء هذه الطائفة يتعمدون الدس والكذب والتضليل من أجل نصرة مذهبهم، أرأيت بعد هذا صدق الخميني عندما قال: "ولولا التقية لصار المذهب في معرض الزوال والانقراض"[3].

أتدري أخي المسلم أنه بالإضافة إلى كتمانه الروايات السابقة تعمد عدم الإشارة إلى روايتين شيعيتين صريحتين تؤيدان رواية مسلم لحديث علي. فالأولى ما رواه الكليني والحر العاملي عن أبي عبدالله رحمه الله قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله

---

[4] من لا يحضره الفقيه 1/114 ، علل الشرايع ص 358 ، الوافي 5/72 ، وسائل الشيعة 2/887 و 3/455.

[1] مستدرك الوسائل للنوري 1/225.

[2] فهو يناقش هذه الرواية على سبيل التسليم للخصم في المناقشة لا أنها قد وردت من طرق الشيعة فراجع ص 31 وما بعدها.

[3] الرسائل للخميني 2/185.

إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها ولا قبراً إلا سويته ولا كلباً إلا قتلته" [1].

والثانية ما رواه الكليني والحر العاملي عن أبي عبد الله رحمه الله قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدم القبور وكسر الصور"[2].

ولا تنتهي الغرائب فقد تابع كاشف الغطاء شيعي آخر يدعى حسن سعيد حيث أورد رواية مسلم عن علي رضي الله عنه ثم ذكر رواية أخرى عند مسلم والترمذي في النهي عن تجصيص القبور والبناء عليها[3] ثم نسب إلى الأمة الإجماع على البناء على القبور والكتابة عليها[4]. وهذا كذب محض وإن أردت الوقوف عليه فارجع إلى كتاب: تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد للألباني.

وكذلك نسب إلى أئمته الإجماع على ذلك، وهذا كذب أيضاً، للروايات التي وقفت عليه عن أئمته والتي تحرم البناء على القبور حيث تابع كاشف الغطاء على كتمانها ولا تخلو المسألة هنا من طرافة، قال شيخهم يوسف البحراني: إنه قد صرح جملة من الأصحاب بكراهة تجصيص القبور والبناء عليها، بل ظاهر التذكرة الإجماع عليه. قال الشيخ في النهاية يكره تجصيص القبور وتظليلها، وفي المبسوط تجصيص القبر والبناء عليه في المواضع المباحة مكروه إجماعاً"[1].

وقال علامتهم ومحققهم الملا محمد باقر السبزواري: "وأما البناء على القبر فمكروه عند الأصحاب، ونقل المصنف في التذكرة الإجماع عليه، وكذا الشيخ، وفي الذكرى: المشهور كراهية البناء على القبر واتخاذه مسجداً ... قال في الذكرى بعد نقل هذه الأخبار: وهذه الأخبار رواها الصدوق والشيخان وجماعة المتأخرين في كتبهم ولم يستثنوا قبراً"[2].

---

(1) الكافي 6/528 ، وسائل الشيعة 2/869 ، جامع أحاديث الشيعة 3/445.

(2) الكافي 6/528 ، وسائل الشيعة 2/870 ، جامع أحاديث الشيعة 3/445.

(3) في كتاب له بعنوان: [illegible].

(4) ص 137.

(1) الحدائق 4/130.

(2) ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد للسبزواري ص 343.

ونقل الإجماع عندهم على كراهية البناء على القبور شيخهم محمد جواد الحسيني العاملي[3] ومع هذا ينقل شيخهم السبزواري عن شيخهم الشهيد الأول بأن الإمامية مجمعة على مخالفة هذا الإجماع الذي نقله شيخ طائفتهم أبو جعفر الطوسي وعلامتهم الحلى وغيرهما من علمائهم[4] مثلما خالفوا إجماعهم على حرمة النياحة النياحة واللطم فاعتبروا يا أولي الألباب.

إنهم لا يحترمون ولا يلتزمون برواياتهم وإجماع علمائهم فهم ينقلون الإجماع ثم يخالفونه.

---

[3] مفتاح الكرامة شرح قواعد العلامة للعاملي 2/856.

[4] ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد ص 344.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أحدد النتائج التي توصلت إليها وهي:

1 – أن أهل الكوفة هم الذين كتبوا إلى الحسين وطلبوا منه المجيء وما لبثوا أن خذلوا رسوله مسلم بن عقيل وغدروا به ثم جاء الدور على الحسين لينال منهم ما نله مسلم بن عقيل، وليس الحسين الوحيد الذي غدر به الشيعة بل غدروا قبله بأبيه وأخيه ثم من بعده أئمة أهل البيت رضي الله عنهم.

2 – أن من حُب علي وأهل بيته للصحابة أن سموا أبناءهم بأسمائهم كأبي بكر وعمر وعثمان، والمرء يختار لأبنائه الأسماء المحببة إلى قلبه.

3. أن ما يسمى بالشعائر الحسينية طقوس لم تكن على عهد الأئمة وإنما أحدثت في عصور متأخرة، فالنوح واللطم ولبس السواد محرم إ جماعاً كما سبق نقله عن علمائهم.

4. ينكر الشيعة صوم عاشوراء ويلصقونه بالأمويين، وقد تم إثبات صيام هذا اليوم من كتبهم.

5 – يجيز الشيعة البناء على القبور رغم ثبوت نهي النبي عن ذلك من رواياتهم وإجماع علمائهم.

ولا يفوتنا في خاتمة هذا المبحث إلا أن نبين لكل شيعي أنه ليس ملزماً بدفع الخمس إلى من يُسَمّون بالسادة ونواب الإمام لسببين:

الأول: أن الخمس لا يدفع إلا من غنائم الحرب خاصةً بدليل ما رواه عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة"[1].

وعن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام: ليس الخمس إلا في الغنائم" [2].

---

[1] جامع أحاديث الشيعة 10/8 ، 17، 22، 24 وسائل الشيعة 6/336.

[2] جامع أحاديث الشيعة 10/8 ، 17 وسائل الشيعة 6/342.

الثاني: أن الأئمة أباحوا الخمس لشيعتهم، فعن ضريس الكناسي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أتدري من أين دخل على الناس الزنا؟ فقلت: لا أدري فقال: من قبل خمسنا أهل البيت إلا لشيعتنا الأطيبين فإنه محلل لهم ولميلادهم[3].

وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم" [4].

وهناك روايات كثيرة تعفي الشيعة من دفع الخمس أعرضنا عنها خشية الإطالة. قال شيخ الطائفة الإمامية أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: "فأما في حال الغيبة فقد رخصوا لشيعتهم التصرف في حقوقهم مما يتعلق بالأخماس وغيرها فيما لا بدّ لهم منه من المناكح والمتاجر والمساكن" [1].

وبمثل هذا أفتى المحقق الحلي في شرائع الإسلام، ومحمد باقر السبزواري في ذخيرة المعاد والملا محسن الملقب بالفيض الكاشاني في مفاتيح الشرائع وغيرهم من العلماء المعتمدين، وعلى هذا لا يوجد ما يُلزم الشيعي بدفع الخمس بل الأدلة على خلافه.

هذا ما يسّر الله لي كتابته سائلاً المولى عز وجل أن ينفع به والحمد لله حمداً كثيراً، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

المؤلف

السبت الثاني من رمضان 1422هـ

الموافق

17/11/2001م

---

[3] وسائل الشيعة 6/379 جامع أحاديث الشيعة 10/88.

[4] وسائل الشيعة 6/383 جامع أحاديث الشيعة 10/88 – 89.

[1] النهاية في مجرد الفقة والفتاوى ص 200 ط 2 دار الكتاب العرطبي – بيروت.

مصادر الكتاب
(أ)

イ Ꮈ الاحتجاج لأحمد بن علي الطبرسي – شركة الكبتي – بيروت 1414هـ.

ロ Ꮈ آداب المنابر الحسينية لحسن مغنية – الطبعة الأولى مؤسسة عز الدين بيروت 1415هـ.

ハ Ꮈ اعرف الحق لمحمد التيجاني السماوي– الطبعة الأولى – دار المجتبى – بيروت 1415هـ.

ニ Ꮈ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي – طبع النجف.

ホ Ꮈ أعيان الشيعة لمحسن الأمين طبع دار التعارف – بيروت.

ヘ Ꮈ الإرشاد لمحمد بن محمد النعمان – الطبعة الثالثة مؤسسة الأعلمي – بيروت 1979م.

ト Ꮈ أضواء على ثورة الحسين لمحمد الصدر.

チ Ꮈ الأرض والتربة الحسينية لمحمد بن الحسين كاشف الغطاء – طبع مؤسسة أهل البيت – بيروت 1402هـ.

リ Ꮈ إقبال الأعمال لابن طاووس – طبع دار الكتب الإسلامية بطهران.

ヌ Ꮈ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار لمحمد بن باقر المجلسي – الطبعة الثالثة دار إحياء التراث العربي – بيروت 1403هـ.

ル Ꮈ تعال نتفاهم لعبد الهادي عبد الحميد ط. الكويت.

ヲ Ꮈ تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة الطوسي – طبع طهران.

ワ Ꮈ تظلم الزهراء لرضى بن بني القزويني – بيروت لبنان.

カ Ꮈ تاريخ الكوفة لحسين بن أحمد البراقي – الطبعة الرابعة دار الأضواء – بيروت 1407هـ.

ヨ Ꮈ تفسير نور الثقلين لعبد علي العروسي الحويزي – طبع قم إيران.

ﻙﻸﻃ تفسير الصافي للفيض الكاشاني – طبع المؤسسة الأعلمي – بيروت 1979م.

(ث)
ثورة الطف لطالب الخرسان / انتشارات أنوار الهدى قم 1413هـ.
الثورة الحسينية لعبد الحسين دستغيب – طبع دار التعارف – بيروت.
ثم اهتديت لمحمد التيجاني – ط. مؤسسة الفجر – لندن.

(جـ)
جامع أحاديث الشيعة / المطبعة العلمية قم إيران.
جواهر الكلام لمحمد بن الحسن النجفي – د. دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(حـ)
حوار مع فضل الله حول الزهراء لهاشم الهاشمي – الطبعة الرابعة – نشر مدرسة الإيرواني.
الحدائق الناضرة ليوسف البحراني – الطبعة الثانية – دار الأضواء – بيروت 1405هـ.
الحسين ومسؤولية الثورة لحسن الصفار.

(خـ)
خير الأصحاب لعبد الهادي عبد الحميد – الطبعة الأولى 1421هـ.
خطب المسيرة الكربلائية لقصير قليط – الطبعة الأولى – دار البلاغة – بيروت 1417هـ.

(ذ)
ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة لمحمد بن مكي العاملي – منشورات مكتبة بصيرتي.
ذخيرة المعاد في شرح الإرشاط لمحمد باقر السبزواري – نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

(ر)

ヤ ¬٨ روضة الجنات في أحوال العلماء والسادات لمحمد باقر الخونساري - . بيروت 1991م.
マ ¬٨ رائد الفكر العربي لهادي فضل الله.
ケ ¬٨ الرسائل لروح الله الخميني طبع قم إيران.
フ ¬٨ رجال الكشي – نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – كربلاء.
コ ¬٨ الرسول والشيعة لحسن سعيد – مكتبة الألفين – الكويت.

(س)

エ ¬٨ سيرة الأئمة الاثنى عشر لهاشم معروف الحسيني – منشورات الشريف الرضى قم إيران.
テ ¬٨ سفينة النجاة لعبد الحسين إبراهيم العاملي – الطبعة العشرون – دار الحوراء – بيروت 1407هـ.
ア ¬٨ السجود على التربة الحسينية لمحمد بن إبراهيم القزويني – الطبعة الثانية 1402هـ.
サ ¬٨ السجود على الأرض للشيخ علي الأحمدي – مركز الجواد – بيروت 1993م.
キ ¬٨ سفير الحسين مسلم بن عقيل لمحمد نعمة السماوي – دار المرتضى – بيروت.

(ش)

ユ ¬٨ الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي لعبد الحسين الحلي – مكتبة الطف – دمشق 1995هـ.
メ ¬٨ الشعائر الحسينية لحسن الشيرازي – دار الصادق – بيروت 1419هـ.
ミ ¬٨ الشيعة هم أهل السنة لمحمد التيجاني – نشر شمس المشرف – بيروت.
シ ¬٨ الشيعة وعاشوراء لرضا حسين الحسيني – الطبعة الأولى – دار المرتضى – بيروت 1996م.

(ص)

ヱ ¬٨ صيام عاشوراء – جمال الدين بن عبدالله – الطبعة الأولى – بيروت 1418هـ.

ヒ ¬٨ صراط النجاة لأبي القاسم الخوئي مع تعليمات وملحق للميرزا جواد التبريزي ط مكتبة الفقيه – الكويت.

(ط)

モ ¬٨ الطريق إلى مذهب أهل البيت للدكتور أحمد راسم النفيس / الغدير – بيروت.

(ع)

セ ¬٨ عيون أخبار الرضا لمحمد بن علي بن بابويه القمي طبع طهران – إيران.

ス ¬٨ عدة الداعي ونجاح الساعي لأحمد بن فهد الحلبي ط دار الكتاب الإسلامي 1407هـ.

ン ¬٨ عاشوراء للشيخ كاظم حمد الإحسائي النجفي – الطبعة الأولى – مؤسسة البلاغ – بيروت 1411هـ.

イ ¬٨ على خطى الحسين للدكتور أحمد راسم النفيس – الغير – بيروت 1418هـ.

ロ ¬٨ علل الشرايع لمحمد بن علي بن بابويه الصدوق طبع النجف.

(ف)

ハ ¬٨ الفقه العقائد لمحمد الحسيني الشيرازي – الطبعة الأولى 1412هـ.

ニ ¬٨ فقيه من لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي بن بابويه القمي – طبع دار الكتب الإسلامية – طهران.

ホ ¬٨ في رحاب أهل البيت لمحمد حسين فضل الله ط مكتبة الفقيه – الكويت.

ヘ ¬٨ في رحاب كربلاء للشيخ حسين كوراني – دار التعارف للمطبوعات – بيروت 1413هـ.

٦٨ الفقه لمحمد الحسيني الشيرازي – الطبعة الثانية دار العلوم – بيروت 1408هـ.

チ ﻫ فاجعة الطف لأمير محمد كاظم القزويني – الطبعة الثامنة 1971هـ.
リ ﻫ فلسفة عاشوراء لعلي الخامنئي – مكتبة الأسفار – الكويت.

(ك)

ヌ ﻫ الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني – طبع دار الكتب الإسلامية – طهران – إيران.
ル ﻫ كربلاء الثورة والمأساة للمحامي أحمد حسين يعقوب – الغدير – بيروت 1418هـ.
ヲ ﻫ كل الحلول لمحمد التيجاني – الطبعة الأولى – دار المجتبي – بيروت 1416هـ.
ワ ﻫ كامل الزيارات لابن قولوية – الطبعة الأولى – دار السرور – بيروت 1418هـ.

(ل)

カ ﻫ لواعج الأشجان لمحسن الأمين العاملي – ط. دار الأمير بيروت 1996م.
ヨ ﻫ لقد شيعني الحسين لأدريس الحسيني – الطبعة الأولى – دار النخيل – بيروت 1414هـ.

(م)

タ ﻫ محاورة عقائدية لأمير محمد كاظم القزويني – الطبعة الأولى.
レ ﻫ مقتل الحسين يوم عاشوراء لفاضل عباس الحناوي طبع قم 1412هـ.
ソ ﻫ ملحمة الطف لعبد علي !! محمد حبيل الطبعة الأولى دار أهل البيت جد حفص البحرين 1412هـ.
ツ ﻫ المعتبر في شرح المختصر لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الحلي – منشورات مجمع الذخائر الإسلامية – قم – إيران.

ネ٦٨ موسوعة عاشوراء لجواد محدثي – الطبعة الأولى دار الرسول الأكرم – بيروت 1418هـ.
ナ٦٨ مستدرك الوسائل للميرزا حسين النوري الطبرسي – طبع دار الكتب الإسلامية – طهران.
ラ٦٨ معاني الأخبار لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الملقب بالصدوق – طبع دار المعرفة بيروت 1399هـ.
ム٦٨ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب طبع إيران.
ウ٦٨ مائة مسألة حول الشيعة لمهدي محمد السويج – دار البيان العربي.
キ٦٨ المراجعات لعبد الحسين شرف الموسوي.
ノ٦٨ المفيد في ذكر السبط الشهيد لعبد الحسين العاملي طبع دار مكتبة الهلال – بيروت 1974م.
オ٦٨ المزار لمحمد بن محمد المفيد – الطبعة الأولى قم إيران 1409هـ.
ク٦٨ مثير الأحزان للشيخ شريف الجواهري – توزيع دار الكتاب الإسلامي – بيروت.
ヤ٦٨ الملحمة الحسينية لمرتضى مظهري – ط. الدار الإسلامية – بيروت 1413هـ.
マ٦٨ المقنع لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه – الطبعة الأولى– دار المحجة البيضاء– بيروت 1414هـ.
ケ٦٨ مظالم أهل البيت لصادق مكي – طبع الدار العلمية – بيروت 1404هـ.
フ٦٨ مجموعة ورام (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر) للأمير ورام – طبع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.
コ٦٨ مأساة إحدى وستين لعبد الحسن نور الدين العاملي – الطبعة الأولى – دار الفردوس – بيروت 1986م.
エ٦٨ مفتاح الكرامة شرح قواعد العلامة لمحمد جواد الحسيني العاملي – الطبعة الأولى – مؤسسة فقه الشيعة – بيروت 1996م.

テ٦٨ مقتل الحسين لمرتضى عياد – طبعة رابعة 1417هـ - طبعة دار الزهراء – بيروت 1412هـ.

ア٦٨ مقتل الحسين لعلي بن موسى بن طاووس (اللهوف) مؤسسة الأعلمي – بيروت 1414هـ.

サ٦٨ المجالس الفاخرة في مآتم القدة الطاهرة لعبد الحسين العاملي ط مؤسسة الوفا – بيروت.

キ٦٨ مقتل الحسين لعبد الرزاق الموسوي المقرم – دار الكتاب الإسلامي – بيروت 1399هـ.

ユ٦٨ مقتل الحسين (واقعة الطف) لمحمد تقي آل بحر العلوم - دار الزهراء - بيروت 1412هـ.

メ٦٨ منتهى الآمال في تاريخ النبي والآل – الدار الإسلامية – بيروت 1414هـ.

ミ٦٨ معالم المدرستين لمرتضى العسكري – مكتبة الفقيه – الكويت.

シ٦٨ معالي السبطين لمحمد مهدي الحائري – ط. قم إيران 1407هـ.

ヱ٦٨ مع الحسين في نهضته لأسد حيدر – دار التعارف للمطبوعات – بيروت 1399هـ.

(ن)

ヒ٦٨ نجاة الأمة في إقامة العزاء على الحسين والأئمة – الطبعة الأولى قم 1413هـ.

モ٦٨ نقض فتاوى الوهابية !! لمحمد الحسين كاشف الغطاء – الغدير – بيروت.

セ٦٨ نفس المهموم للشيخ عباس القمي – دار المحجة البيضاء – بيروت 1412هـ.

ス٦٨ نهج البلاغة للشريف الرضى ط دار المعرفة – بيروت لبنان.

ン٦٨ نهضة عاشوراء لروح الله الخميني.

イ٦٨ الندوة هي سلسلة حوارات الشيخ محمد حسين فضل.

□ ٦٨ الهداية لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (مطبوع مع المقنع).

(و)

١/٦٨ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي طبع دار إحياء التراث العربي – بيروت.
= ٦٨ الوافي لملأ محسن المعروف بالفيض الكاشاني ط قم إيران 1404هـ.

(ي)

ﻛ ٦٨ يوم الطف لهادي النجفي ط قم 1413هـ.

فهرس الكتاب	
العنوان	الصفحة
المقدمة	
الفصل الأول: أهل السنة وآل البيت رضي الله عنهم	
المبحث الأول: منزلة أهل البيت عند أهل السنة والجماعة	
المبحث الثاني: موقف أهل السنة من مقتل الحسين رضي الله عنه	
الفصل الثاني: ماذا تعرف عن الكوفة؟	
المبحث الأول: الكوفة عقر دار الشيعة	
المبحث الثاني: الكوفة موطن الغدر	
الفصل الثالث: الشيعة وآل البيت	
المبحث الأول: غدر الشيعة تصل إلى الحسين رضي الله عنه	
المبحث الثالث: الحسين يرسل مسلم بن عقيل	
المبحث الرابع: الحسين رضي الله عنه يتوجه إلى الكوفة	
المبحث الخامس: الغدر بمسلم بن عقيل	

المبحث السادس: نزول الحسين رضي الله عنه أرض كربلاء
المبحث السابع: من الذي قتل الحسين رضي الله عنه؟
المبحث الثامن: من قُتل مع الحسين من أهل البيت رضي الله عنهم؟
الفصل الرابع: الشعائر الحسينية
المبحث الأول: الشعائر الحسينية طقوس لم تكن على عهد الأئمة
المبحث الثاني: الشيعة يستحدثون بدعة النياحة واللطم
المبحث الثالث: فتاوى كبار علماء الشيعة تجوّز العمل ببدعة النياحة واللطم وغيرها
المبحث الرابع: عدم جواز التطبير وضرب السلاسل إذا أوجب هتك حرمة التشيّع
الفصل الخامس: الشعائر الدينية محرمة في مصادر الشيعة
المبحث الأول: حرمة النياحة
المبحث الثاني: حرمة اللطم
المبحث الثالث: لبس السواد
المبحث الرابع: كلمة إلى خطيب أباح النياحة واللطم
المبحث الخامس: النساء والحسينيات
المبحث السادس: من الكاذب محمد باقر الصدر أم التيجاني
المبحث السابع: التيجاني يعود إلى الكذب مرة أخرى
المبحث الثامن: الشيعة وإنكارهم صوم عاشوراء
الفصل السادس: ثواب زيارة الحسين وبدعة البناء على القبور
المبحث الأول: ثواب زيارة الحسين رضي الله عنه
المبحث الثاني: بدعة البناء على القبور
الخاتمة
المصادر
الفهرس